جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

اللعب الجماعي وأثره في تنمية التفاعل الاجتماعي عند طفل الروضة بعمر (4-5سنوات)

دراسة ميدانية بروضة الملاذ الأمن ـ الحسناء بمدينة المدية

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

من إعداد :

- فرلي بشرى
- نعار حنان

تحت إشراف:

د/عباسي سعاد

2020/2019

شكر وعرفان :

الشكر لله أولا ، إذ وفقنا لإتمام هذا العمل ، وطوعنا لنا إمكانات إعداده وانجازه

ونتقدم بالشكر الجزيل وامتناننا وتقديرنا إلى الأستاذة " عباسي سعاد " التي تفضلت بقبولها الإشراف على المذكرة التي نرى فيها صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا طيبا للبذل والعطاء والتي غمرتنا بفائض علمها وتوجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الطيب في إخراج هذه المذكرة في صورتها النهائية.

والشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع ,

كما لا ننسى الشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين ساهموا في نجاح مسيرتنا الدراسية .

الإهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل إعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

صدق الله العظيم .

الهي ليطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ..ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ..يا الله جلى جلالك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ..إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..إلى من احمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ..إلى القلب الكبير والدي العزيز *(بوعلام)*.

إلى من أرضعتني الحب والحنان ..إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض ..إلى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة أطال الله في عمرها وحفظها لي *(فاطمة)* .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة .إلى رياحين قلبي إخوتي حفظهم الله لي ورعاهم (وليد ، إيمان ، مسعودة ، والكتكوت *عيسى* هيثم).

إلى من بدعائهم ننجح إلى من ببركتهما نستفتح (جدي ، جدتي) حفظهم الله.

إلى شموع تنير حياتي إلى من بوجودهما أكتسب قوة ومحبة إلى عماتي حفظهم الله *(ر، خ، ن، زينب ، نصيرة، رندة)* .إلى أعمامي ..إلى أخوالي وخلاتي ..وكل عائلة فرلي وقرايري ..

إلى صديقتي وحبيبتي *(إشراق)* ،التي عرفت معها معنى الحياة حفظها الله لي.

إل رفيقات دربي في الجامعة حفظهم الله (بشرى ، حنان ، فهيمه ، فطيمة ، لينده ، عتيقة ، مريم ، سعاد ، فضيلة ، أمينة).

وإلى كل من ساهم ومد يد العون ولو بمرجع أو معلومة أ فكرة في إنجاز عملي هذا.

وشكرا.

بشرى فرلي

الاهداء :

إلى من حملتني وهنا على وهن ، وسهرت في صغري ، ومدت لي يد العون في الكبر ، الى نبع الحنان وعالم الامان ، واعز مالي في هذا الوجود امي الحبيبة " جميلة "

الى من سعى وشقى لانعم بالراحة والهناء ، الى الذي لم يبخل علي بشيء من اجل دفعي الى طريق النجاح الى من افنى من عمره السنين الاصل الى هذا المستوى الى ابي الغالي " بلنوار "

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي اخوتي واخواتي .

" محمد ، عبد النور ، سميرة ، اكرام ، ايناس ، سهام ، اميمة "

الى كل الاصدقاء ورفقاتي في الجامعة

" بشرى ، الجاة ، هدى ، زهرة ، سماح ، سهام ، اسمهان ، هجيرة ، صفية ، سمية ، سامية "

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

والى كل الاحباب والاقارب ،

اهدي ثمرة هذا البحث .

حنان نعار

فهرس المحتويات :

ـ ملخص

ـ إهداء

شكر وعرفان

ـ قائمة المحتويات

ـ قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ـ مقدمة :

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول :مدخل لمشكلة الدراسة :

1 ـ إشكالية.....02

2ـ الفرضيات 05

3ـ أهمية الدراسة 06

4ـ أهداف الدراسة 06

5ـ أسباب اختيار الموضوع.....07

6ـتحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة 07

6ـ الدراسات السابقة 09

الفصل الثاني : التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة :

تمهيد

1ـ تعريف لتفاعل الاجتماعي عند الطفل 16

2ـ أهداف التفاعل الاجتماعي عند الطفل 17

3ـ أسس التفاعل الاجتماعي عند الطفل 17

4ـ خصائص التفاعل الاجتماعي عند الطفل 18

5ـ مستويات التفاعل الاجتماعي عند الطفل 19

فهرس المحتويات:

6- النظريات العلمية المفسرة للتفاعل الاجتماعي عند الطفل 21

خلاصة

الفصل الثالث: الطفل في مرحلة الروضة (4-5) سنوات :

تمهيد

1 - الروضة

1-1- نشأة الروضة 28

1-2 مفهوم الروضة 29

1-3 – خصائصها 31

1-4 أهداف الروضة 32

1-5 الأسس التي تقوم عليها الروضة 33

1-6 دور الروضة في تحقيق مطالب نمو الطفل 33

2- الطفولة المبكرة :

2-1تعريف الطفولة المبكرة 34

2-2 مراحل الطفولة في علم النفس 34

2-2 خصائص النمو فيمرحلة الطفولة المبكرة 36

2-3 مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة 37

2-4 جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة 38

2- 5 العوامل المؤثرة في نمو لمرحلة الطفولة المبكرة 39

2-5 دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة ...40

خلاصة

الفصل الرابع : اللعب الجماعي في مرحلة الطفولة المبكرة .

تمهيد

اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :

1- تعريف اللعب 45

2- أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة 45

3- الخصائص المميزة للعب 46

4- وظائف اللعب وأنواعه 47

5- انواع اللعب 48

اللعب الجماعي

1- تعريف اللعب الجماعي 50

2- خصائص اللعب الجماعي 50

3- أهمية اللعب الجماعي في حياة الطفل 51

4- دور اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي عند الطفل 52

5- النظريات العلمية المفسرة للعب عند الطفل 53

خلاصة

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية 58

2- الدراسة الاساسية 64

أ/ المنهج المعتمد في الدراسة.....64

ب/ مجتمع وعينة الدراسة 64

ج/ ادوات جمع المعلومات 65

د/ حدود الدراسة 66

ه/ الوسائل الإحصائية المعتمدة في الدراسة 66

- إجراءات الدراسة 67

- التصميم التجريبي 69

الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية العامة 71

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 72

3- عرض وتحليل نتئجالفرضية الجزئية الثانية 73

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 74

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 75

مناقشة النتائج حسب الفرضيات :

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة 77

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى 77

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية 77

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 77

5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 77

6- الاستنتاج.....80

7- قائمة المراجع..... 83

9- قائمة الملاحق 89

فهرس المحتويات:

قائمة الجداول :

1- يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس 59

2- يوضح خصائص عينة الدراسة 65

3- يوضح التصميم التجريبي المستخدم 69

4- يبين نتائج اختبار فروق الفرضية العامة 71

5- يبين نتائج اختبار فروق الفرضية الجزئية الأولى 72

6- يبين نتائج اختبار فروق الفرضية الجزئية الثانية 73

7- يبين نتائج اختبار فروق الفرضية الجزئية الثالثة 74

قائمة الملاحق :

1-قائمة الأنشطة المطبقة على عينة الدراسة 90

2- مقياس التفاعلات الاجتماعية لطفل الروضة 95

3- طريقة تطبيق البرنامج التدريبي 100

4- أراء المحكمين حول صلاحية البرنامج 109

Study summary:

The kindergarten stage is one of the Most fertile éducationnel stages in the formation and formation of the child's personnalité, as its programs are concerned with the child's social développement, promising him to face the future, as he learns the first processes of communicating with others, which increases his sense of pleasure with them and the desire for independence as he grows older. In order to développe this, the kindergarten uses many éducationnel methods of instruction, the Most important of which is play.

Play is an essential entry point for children's développement in the mental, psychologique, physical, motor, social and emotional aspects. It is applied through several types, each type of play has its own way and its specific goal ....

The current study aims to identify the effect of group play on développant social interaction among children residing in the kindergarten, whose ages range from 4 to 5 years, by identifying the effectiveness of a training program based on a group of group activités. To achieve This, he used the semi-experimental approach based on the design of one group with a pré-test and a post-test.

The research started from the following question: Does the inclusion of group play in kindergarten lead to the développement of social interaction in the child âge 4-5 years?

In addition to partial questions:

1- Are there statistically significant differences between the pre and post measurement in the social communication dimension?

2- Are there statistically significant differences between the pre and post measurement in the dimension of social interest and concern?

3- Are there statistically significant differences between the pre and post

measurement in the social turnout dimension?

General hypothesis: the inclusion of group play in kindergarten leads to the development of social interaction for the child âge 4-5 years.

Partial hypotheses:

- There are statistically significant differences between the pre and post measurement in the dimension of social communication in favor of the post measurement of the social interaction scale for the kindergarten child.

- There are statistically significant differences between the pre and post measurement in the dimension of social interest and preoccupation in favor of the post measurement of the social interaction scale for the kindergarten child.

- There are statistically significant differences between the pre and post measurement in the social turnout dimension in favor of the post measurement of the kindergarten child social interaction scale.

To vérifie the research hypotheses, a training program was applied that includes a group of activités and group games designed by the two researchers. The program was applied to a semple of 31 male and femelle children residing in a kindergarten in the Safe Harbor Kindergarten in Medea.

To collect data, the following tools were used:

Observation network: to observe children's behavior before, during, and after implementing the program.

An interview with the kindergarten administration, teachers and educators of the sample, the social worker of the kindergarten.

The Social Interactions Scalde for Kindergarten Children, by Dr. Adel Abdullah Muhammad.

With the help of the statistical package represented by the (spss) program, the arithmétique mean, standard deviation, and analysis of variance, the following results were achieved:

- That group play has an effect on the développement of social interaction

among a kindergarten child at the age of 4-5 years, and consequently the acceptance of the general assomptions that group play affects the développement of social interaction for the kindergarten child.

The partial assumptions represented in the following are fulfilled:

There are statistically significant differences between the pre and post measurement in the social communication dimension.

There are statistically significant differences between the pre-measurement in the social turnout dimension.

-Are there statistically significant differences between the pre and post measurement in the social turnout dimension?

- General hypothesis: the inclusion of group play in kindergarten leads to the développement of social interaction for the child âge 4-5 years.

Partial hypotheses

ملخص الدراسة :

تعد مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، إذ أن برامجها تهتم بنمو الطفل الاجتماعي واعداه لمواجهة المستقبل، حيث يتعلم العمليات الأولى للاتصال بالآخرين، مما يزيده الشعور بالمتعة معهم والرغبة في الاستقلالية كلما زاد في العمر. ولتنمية ذالك تستخدم الروضة العديد من الأساليب التربوية التعليمة أهمها اللعب.

يعد اللعب مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والنفسية والجسمية الحركية والاجتماعية والانفعالية. وهو يطبق من خلال عدة أنواع، لكل نوع من اللعب طريقته الخاصة وهدفه المحدد....

والدراسة الحالية هدفها التعرف على أثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي عند الأطفال المقيمين بالروضة والذين تتراوح أعمارهم من 4 إلى 5 سنوات، من خلال التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الأنشطة الجماعية. ولتحقيق ذالك استخدم المنهج الشبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي واختبار بعدي.

انطلق البحث من التساؤل الآتي: هل إدماج اللعب الجماعي في الروضة يؤدي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي عند الطفل بعمر 5.4 سنوات؟

إضافة إلى تساؤلات جزئية :

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال الاجتماعي ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاهتمام الاجتماعي ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاقبال الاجتماعي ؟

الفرضية العامة : يؤدي إدماج اللعب الجماعي في الروضة إلى تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل بعمر 5.4 سنوات .

الفرضيات الجزئية:

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال الاجتماعي لصالح

القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة .

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاهتمام والانشغال الاجتماعي لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة .

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاقبال الاجتماعي لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة .

للتحقق من فرضيات البحث تم تطبيق برنامج تدريبي يحتوي على مجموعة من الأنشطة والألعاب الجماعية مصمم من قبل الباحثتان . طبق البرنامج على عينة من الأطفال عددها31 طفل وطفلة والمقيمة بروضة بروضة الملاذ الآمن بمدينة المدية.

لجمع المعطيات تم الاعتماد على الأدوات الاتية :

. شبكة ملاحظة : قصد ملاحظة سلوك الأطفال قبل وأثناء وبعد تطبيق البرنامج .

–المقابلة مع إدارة الروضة ، معلمات ومربيات أفراد العينة ، الأخصائي الاجتماعي للروضة .

. مقياس التفاعلات الاجتماعية لطفل الروضة للدكتور عادل عبد الله محمد .

وبالاستعانة بالرزمة الإحصائية المتمثل في برنامج (spss) والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين تحققت النتائج الاتية :

. أن للعب الجماعي اثر في تنمية التفاعل الاجتماعي عند طفل الروضة بسن 5.4 سنوات وبتالي قبول الفرض العام .الذي مفاده يؤثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة .

. تحقق الفرضيات الجزئية المتمثلة فيما يلي:

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال الاجتماعي .

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي في بعد الاقبال الاجتماعي .

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاهتمام والانشغال الاجتماعي.

مقدمة :

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة بدراسات عديدة ومكثفة شهدها القرن الماضي من طرف العديد من الباحثين أمثال هنري ، فالون ، وجان باولبي ، وماريا مونتيسوري وجون بياجيه وغيرهم من معاصريهم وممن سبقوهم بالبحث ، الأمر الذي مهد لظهور مبادرات تربوية عديدة أهمها ظهور رياض الأطفال .

لم تكن رياض الأطفال مجرد بيئة مستقبلية وبديلة للبيت بقدر ما كانت أيضا مكان تثقيفي وتربوي يعتني بالطفل ، وحقل تجريبي ساعد على بلورة وتحسين العديد من البرامج التربوية ، لتتحول فيما بعد إلى أهم فترة في تكوين شخصية الطفل ، .

تكمن أهمية الروضة بالنسبة لشخصية الطفل في كونها ترتبط بمرحلة الطفولة المبكرة أو عمر ما قبل المدرسة ، إذ فيها يبدأ الطفل في إكساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية ، ويكون الأساس الصلب الذي سيقام عليه شخصيته في المستقبل . فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته المليئة بمصادر الخيرة المنظمة ، ويعد باستا لوزي (1827.1746) من أوائل الذين نادوا بأهمية تربية الطفل ونموه ونمائه عن طريق العناية وتوفير ما يحتاجه من حب وعطف وتربية دينية وخلقية وتنمية قدراته الجسمية والعقلية ويتحقق ذالك من خلال النشاطات التلقائية والذاتية التي تتاح للطفل في هذه المرحلة .

ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت في الوقت الحاضر علما وفنا ، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتداء بها ، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية الثمار المرجوة منها ، وبما أن اللعب له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، فضلا عن انه احد المفردات الرئيسية في عالم الطفل كما أنها إحدى أدوات التعلم باكتساب الخبرة لذالك يعتبر اللعب في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة ، لذا يعد اللعب مدخلا تربويا وتعليميا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية ، فضلا عن ذالك هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير ، فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته .

يعد اللعب الجماعي اهم خصائص النمو النفسي الاجتماعي للطفل في المرحلة المبكرة ، والذي تهتم رياض الأطفال باستخدامه كإستراتجية تربوية ، كونه يتيح النشاط التلقائي ومباشرة الأشياء واستكشاف البيئة والتعبير عن الذات ، فذالك يساهم في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل .

وعلى هذا الأساس فان الاهتمام بالعاب الطفل في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترشيح الأسس الحضارية بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع والبيئة التي فيها الطفل ، فضلا عن ذالك مساهمتها الأكيدة والفعالية في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجدوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يتعلم من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه .

مما سبق تسعى الدراسة الحالية الى تناول موضوع (مدى تأثير اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5.4 .) ، من خلال تناول المحتوى الآتي :

المخل العام :

تطرقنا فيه الإطار العام للإشكالية المطروحة ،الفرضيات ، أسباب وأهمية وأهداف الدراسة والمصطلحات الإجرائية ، والدراسات السابقة ومناقشتها .

الباب الأول :

ويشمل الخلفية النظرية وتحتوي على ثلاثة فصول .

الفصل الأول :

تناولنا فيه تمهيد للتفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة ، تعريفه ، أهدافه وأسسه ، والى خصائص التفاعل الاجتماعي عند الطفل ومراحله ، ومستويات التفاعل الاجتماعي والنظريات العلمية المفسرة للتفاعل الاجتماعي ، خلاصة .

الفصل الثاني :

تناولنا في تمهيد و الطفل في مرحلة الروضة (4 .5 سنوات)، نشأة الروضة مفهومها وخصائصها ، أهداف الروضة ، والأسس التي تقوم عليها ، ودورها في تحقيق مطالب نمو الطفل .

تعريف الطفولة المبكرة ، وخصائص النمو في هذه المرحلة ، النمو النفسي الاجتماعي للطفل ، مطالب وحاجات النمو ، والى دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة ، خلاصة .

الفصل الثالث :

تناولنا فيه تمهيد للعب تعريفه ، أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة ، والى الخصائص المميزة للعب وظائفه وأنواعه ، والى اللعب الجماعي تعريفه ، خصائصه و أهميته ،ودره في تنمية التفاعل الاجتماعي ,إلى النظريات العلمية المفسرة للعب ، خلاصة .

أما لباب الثاني :

يشمل الخلفية الميدانية للبحث وتنقسم إلى فصلين :

الفصل الأول :

تناولنا فيه الجانب التمهيدي من حيث المنهج المتبع والمجتمع الأصلي وعينة الدراسة ومجالاتها وأدوات الدراسة وصدق وثبات هذه الأدوات والوسائل الإحصائية .

الفصل الثاني :

تناولنا فيها استعراض ومناقشة النتائج اعتمادا على قاعدة نظرية والتي انطلقت من خلالها إشكالية البحث وفرضياتها .

وفي الأخير تطرقنا إلى خاتمة والاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات .

الفصل الأول:
مدخل لمشكلة الدراسة

. **إشكالية البحث :**

تعد الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة ذات أهمية بالغة في حياة الطفل وذالك لما تقدمه من تكوين وإعداد في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية وما ترسمه من ملامح وما تشكله من عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تحدد شخصيته مستقبلا ، فهي تمثل البداية الحقيقية للتطبيع الاجتماعي للطفل وبوادر تنشئته الاجتماعية ، فتظهر حاجته إلى التفاعل الاجتماعي مع الأقران ، كما يتجه من خلالها الطفل إلى إشباع تلك الحاجة إلى الرفقة بصورة تدريجية عن طريق عدة أساليب أهمها اللعب الجماعي ، والاختلاط بأكبر عدد من الأطفال (نبراس ، 2004، 16).

تتطور حياة الطفل وتنمو من خلال تفاعلها مع البيئة المحيطة به وتنمو معها أنماط من ممارسات وخبرات وتكوين علاقات اجتماعية وتتطور أشكال التفاعل مع الآخرين ومع ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وطبيعة التعامل معها ، وفي هذا الشأن يرى إريك سون في ذالك : " أن النمو السليم للطفل يتحقق من خلال تلبية مطالب النمو الاجتماعية عن طريق عملية التكيف مع نفسه ومع الآخرين ومدى إكسابه لأساليب وأشكال التعايش ، خاصة في مراحله الأولى من حياته " ، وأكد على مرحلة مهمة من حياة الطفل سماها بعمر اللعب والتي تمتد من سن 3سنوات إلى 6 سنوات إذ يرى ان الطفل في هذه المرحلة ينمو وتتكون شخصيته من خلال تفاعله مع الأشياء عن طريق عدة أساليب من بينها اللعب وتقليد الدور والتمثيل (أبو أسعد ، 2015، 45)

ولعل هذا الجانب المهم من حياة الطفل يتطلب بيئة مناسبة لتوفير مطالب واحتياجات هذه المرحلة لذا تطورت إجراءات التعامل مع البيئة المحيطة بالطفل لتظهر عدة أشكال أهمها الروضة .

تعد هذه الأخيرة من المؤسسات التربوية التي تعتني بتربية الطفل قبل التحاقه بالمدرسة ، فهي البيئة المكملة لمراحل نموه بعد المنزل مباشرة حيث يمر الطفل منذ ولادته بمراحل مختلفة من النمو وعلى هذا الأساس تبنى شخصيته ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والوجداني والاجتماعي وينمي قدراته في التفاعل مع الآخرين المهمين في حياته ، كما تولد لديه الرغبة القوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها ، فضلا عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذالك جليا من خلال تعايشه وتفاعله مع عالمه الخارجي.

ومن جانب آخر تطورت نظرة المهتمين والأخصائيين بخصوص رياض الأطفال كما تطورت الأساليب التي تقدمها في سبيل التكفل السليم بالأطفال ، وازدادت حاجة الأولياء لها ، مما جعلها نقطة تحول في حياة الطفل الاجتماعية والتربوية وفيما يخص نمو القيم الخلقية والنفسية لكي يتكيف بسرعة مع المجتمع عامة ومع المدرسة خاصة ، وفي هذا الصدد تقول د. ماجد محمد صالح 2006 :" تساعد الروضة على النمو الاجتماعي الانفعالي للطفل من خلال ما تقدمه من نشاط جماعي وترابط وتنظيم في محتوى مرافق مقدم من طرف المعلمات ، فينتج للطفل اللعب التعاوني ، والذي يساعده في اكتساب العديد من الأساليب التفاعلية والمهارات الاجتماعية .

إلا أن هناك حالات في هذه المرحلة تلاحظ عليها مشكلات اجتماعية أهمها ما يتعلق بالتكيف والانتماء والاندماج بسرعة مع الأقران ونقص التقارب مع الآخرين ، بالإضافة إلى قصور في بعض مهارات الاتصال والتفاهم وردود الأفعال ن وهي كلها مؤشرات تدل على أنهم يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي باعتبار التعلم التعاوني واللعب الجماعي وروح الانتماء والتقارب من أهم خصائص التفاعل الاجتماعي .

يعد التفاعل الاجتماعي نشاطا ذاتي في اكتساب التوافق الصحيح والتعلم البناء ، وفي هذا المجال أظهرت جروسي وآخرون 2004 : إن وجود قصورا في المهارات الاجتماعية والتفاعلية لدى الطفل ما قبل المدرسة يؤثر على سلامة نموه من الناحية النفسية والاجتماعية مستقبلا ، حيث قامت بدراسة حول هذا الموضوع وهدفت من خلالها إلى إعداد برنامج من اجل تعليم المهارات الاجتماعية والتفاعلية وتحسين القدرات من أجل التعاون والاندماج على عينة من أطفال الروضة ، وأشارت نتائجها إلى وجود تحسنا في المهارات الاجتماعية واكتساب سلوكيات تفاعلية .

فالتفاعل الاجتماعي عند الطفل هو أحد الأهداف الرئيسية لتربية الطفل في الروضة ، علاوة على انه القاعدة التي يبنى عليها تعلميه في المستقبل من أجل الاندماج في المجتمع ، والمسجل عن سباقات النمو النفسي الاجتماعي عند الطفل لوح انه غالبا ما يواجه الطفل صعوبة في التفاعل الاجتماعي وذالك عندما لا يمتلك مهارات وتقنيات التواصل والتبادل الأدائي بين الأقران في مختلف المواقف ، وعندما لا يجد الدوافع الرئيسية للتفاعل والتواجد وسط الرفاق ...

يعد اللعب إحدى أهم الخصائص السلوكية التي يتميز بها الاطفال ن وأصبح هذا الأخير الإستراتجية المهمة التي تستخدم مع الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ن والذي يعتمد عليه لأجل مساعدة الطفل على تحقيق نمو سليم ، اتخذته رياض الاطفال كمدخل أساسي لتطبيق البرامج التربوية والتي تشمل نشاطات تهتم بتنمية مختلف الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية ، فضلا عن ذالك فان اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ,

يرى فروبل :" أن اللعب أسمى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة وأساس النمو الكلي المتكامل.. أما فيجو تسكي فيرى " أن اللعب نشاط أساسي في العملية الاجتماعية فمن خلال اللعب ينتقل إلى الطفل معنى الثقافة والتقاليد الاجتماعية والأساسية في المجتمع ..." (عبد الفتاح ، 1975،47) .

احتل اللعب أهمية كبيرة في مناهج الطفولة المبكرة عامة ومناهج رياض الأطفال خاصة ، وأخذ مكانة مهمة كإطار لمعظم الأنشطة الهادفة ، وفي رياض الاطفال يتخذ اللعب عدة أشكال وفعاليات مقترحة من قبل المعلمين والمربين ن إلا أنهم في كثير من الحالات يقومون بالإشراف والتوجيه فقط دون وجود هدف محدد ، مما يؤدي إلى مردود عكسي على بناء شخصية الطفل ، فضلا عن ذالك فان الكثير من هذه الألعاب هذه الألعاب تهمل المجال الانفعالي التفاعلي والذي يعد مكملا للمجال المعرفي والنفس حركي عند القيام باللعب الحر.

الألعاب أصبحت في غاية التنوع وحماسة الأطفال لا مثيل لها ، لكن لكل لعبة خصوصية وهدف في هذه المرحلة ، فمنها ما يكون حركيا ومنها ما يكون تعليميا ومنها ما يكون اجتماعيا مما يؤكد تفضيل استخدام إحداهما على غيرها بهدف تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل .

فاللعب وسط الرفاق أو ما يسمى باللعب الجماعي يعد فرصة لتوفير النضج الانفعالي والاجتماعي للطفل ، فبدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانيا ، مسيطرا ، ضيق الأفق ، غير محبوب، فإذا تعود اللعب مع الآخرين فإنه يتعلم الأخذ والعطاء ، ويتخلص من حال التمركز حول الذات ويتعلم كيف يتبادل الأدوار ، ومن خلال الأخذ والعطاء يتعلم كيف يقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب (شريف ،29، 2001)

وبناءا على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى تناول موضوع : اللعب الجماعي ودوره في تنمية التفاعل الاجتماعي عند طفل الروضة بعمر (5.4) سنوات ، من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- هل يؤدي إدماج اللعب الجماعي في الروضة إلى تنمية التفاعل الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

ويندرج ضمن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية أهمها :

1/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الإقبال والتعاون الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة ؟

3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاهتمام الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي للطفل ؟

2. فرضيات البحث :

الفرضية العامة :

. يؤدي إدماج اللعب الجماعي في الروضة إلى تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل بعمر (5.4)

الفرضيات الجزئية :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الإقبال والتعاون الاجتماعي لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الاهتمام الاجتماعي لصالح القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات

3. أهمية الدراسة :

- ان البحث الحالي قد يسهم في تقديم برنامج بالألعاب الجماعية تعين على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض
- البحث الحالي ما هو إلا محاولة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض كخطوة وطريقة لتقويم بعض البرامج الرياضية والتربوية المتبعة في رياض الأطفال بهدف العمل على دفعها في الاتجاه الصحيح
- تكمن أهمية البحث الحالي في محاولة تقديم إرشادات للمربيات من اجل كيفية تحديد الهدف من كل لعبة و الوقت المناسب لكل نشاط وذالك لما يتمتع به اللعب من تنوع وكل نوع له هدف معين فمنه ماهو تعليمي ومن ماهو بدني ومنه ماهو ترفيهي ...
- أيضا ينبغي الإشارة للمربيات حول خصائص مرحلة الطفولة المبكرة وما تستلزمه من نشاطات تتلاءم مع خصائص الطفل في هذا السن ومدى توفير بيئة يسودها الود والتشجيع والتفاعل والشعور بالفاعلية والانتماء .

4 . أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

- تخطيط وإعداد برنامج تدريبي وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة
- تحديد مدى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات .
- الكشف عن اثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي عند الطفل
- إبراز أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة

- تحديد أهمية التفاعل الاجتماعي ودوره في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للطفل .

5. أسباب اختيار الموضوع :

إن الفضول العلمي كان ولا يزال الدافع الرئيسي في أي بحث علمي والذي يعد زاد الإنسانية في تطلعها نحو المستقبل ، حيث تعتبر مجمل المواضيع المدروسة والتي هي بصدد الدراسة عبارة عن مشكلة واجهت الباحث في مسيرته العلمية والتي قد يعاني منها هو او احد المحيطين به ، وبما أننا في وسط اجتماعي وبيئة اجتماعية لا تخلو من المشاكل ومنها التفاعل الاجتماعي في مجتمعنا عامة وفي المدرسة والروضة خاصة ، فكانت أسباب اختيار الموضوع مايلي :

- أهمية الموضوع كونه جانب أساسي في حياة الطفل الاجتماعية
- الميل الشخصي للموضوع والرغبة في دراسته ، ومن زاوية أخرى إكمال ما توصلت اليه الباحثتين في دراسة سبقت بعنوان اثر استخدام اللعب في الروضة على تنمية التواصل اللغوي للطفل .
- التعرف بقدر لا مكان على تأثير اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة .

6 . تحديد المفاهيم الإجرائيا :

- **التفاعل الاجتماعي عند الطفل :**

التعريف الاصطلاحي :

يعرفه الحلواني : بأنه عملية مشاركة بين الاطفال من خلال مواقف لا حياة اليومية ، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار معهم (حلواني ، 1996 ، ص132)

التعريف الإجرائي :

حسب البرنامج والمقياس المطبق في هذه الدراسة انه سلوك يقوم به الطفل ويتبادله مع الاطفال الآخرين في مواقف اللعب الجماعي ، يظهر ضمن مجالات وأبعاد تتمثل في :

. التواصل الاجتماعي : ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها والاتصال الدائم به

. الانشغال والاهتمام الاجتماعي : ويعني الانشغال بالآخرين والسرور لوجودهم والعمل جاهدا على جلب انتباههم واهتمامهم نحوهم

. الإقبال الاجتماعي : ويعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم

- **طفل الروضة (بعمر 5.4 سنوات)**

. الروضة :

التعريف الاصطلاحي :

ويعرفها عبد الحميد عطية : أنها مؤسسة اجتماعية تربوية لرعاية فئة من الاطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهم بأعمالهن الخارجية وهذه الرعاية تتم لبعض الوقت خلال ساعات النهار ولمرحلة محدودة من العمر تكون من سن ثلاث سنوات حتى الستة (عزيز، 19994 ، ص35)

التعريف الإجرائي :

هي مؤسسة تربوية تقوم باستقبال الأطفال اللذين أنهى الثالثة من عمرهم اي من 5.4 سنوات وهي مرحلة مهمة وضرورية بالنسبة للطفل ، حيث يقوم من خلالها يتعلم الكثير من المهارات ، وتساعده في الانخراط في المجمع وتنمي لديه السلوكيات الحسنة وتؤهله لان يكون عضوا فعالا في المجتمع

الطفولة المبكرة :

تعرفه الباحثتين إجرائيا انه طفل في المرحلة المبكرة من مراحل نموه وفي سنواته الأولى من تكوينه النفسي الاجتماعي ، يكتسب من خال هذه المرحلة الكثير من العادات التفاعلية في بيئة اجتماعية تدعى الروضة ، ويمتاز عن بقية إقرانه بخصائص اجتماعية وجسمية ونفسية معينة وتسمى مرحلته بعمر اللعب .وفي الدراسة الحالية هو الطفل الذي يتراوح عمره بين أربعة وخمسة سنوات والمقيم بروضة الأطفال .

اللعب الجماعي :

التعريف الاصطلاحي :

تلك الألعاب التي تتيح الفرد اكتساب الخبرات الاجتماعية الفنية التي تساعده كثيرا في تشكيل شخصية الطفل وفي تكيفه للحياة الاجتماعية كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي قيم الناموس الخلقي السليم (صالح والنكرسي ، 19981، 95)

التعريف الإجرائي :

اللعب الجماعي هو مجموعة من الأنشطة الجماعية الموجهة والتي يتضمنها البرنامج التدريبي المعد في الدراسة الحالية ، تتم هذه الأنشطة بين عدد من الاطفال في جو من الحركة والمنافسة والنشاط الاجتماعي .

7. الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة احد أهم روافد البحث العلمي ، ومن خلال استعراضها تظهر أهمية الموضوع وعليه يقوم أساس هذا البحث وتحت هذا المفهوم يتم بناء البحوث التربوية المختلفة

كما تشكل الدراسات السابقة أهمية كبرى لأي باحث ، بل ان توفرها من عدمه أساس استمرار الباحث في ما اختار من مشكلة ، ومع ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومن ثم يبني عليها الباحث دراسته وهو الهدف الأساسي .

ومن بين الدراسات السابقة التي يمكن الاعتماد عليها في البحث الحالي ما يلي :

1. **دراسة مرام فايز المومني (2017)** : بعنوان اثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى مرحلة رياض الاطفال

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تناولت مسار متخصص في التعرف على اثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم الألوية لدى أطفال مرحلة الروضة ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الاطفال متكونة من 45 طفل وطفلة

وتمثلت نتائج الدراسة في ما يلي :

. تطوير العمليات الخاصة بتطبيق المناهج وتعرف عناصر خصوصيته في البيئة العربية تأكيدا على تضمين اللعب لتطوير وبناء المناهج لما له من انعكاس على عدد من ماهر النمو ومن بينها مهارات التواصل اللغوي الى جانب المهارات الاجتماعية .

2. دراسة عثمان أماني (2014) : بعنوان فعالية برنامج قائم على استراتجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج الألعاب الحرية يبنى على أساسها المزج بين إستراتجيتي القصص الحركية والألعاب الصغيرة لطفل الروضة 6.5 سنوات ودراسة مدى فعاليته على الجوانب التالية ، تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (الجري ، الرمي ، التوازن) لدى عينة من أطفال الروضة ولتحقيق ذالك اتبعت الباحثة الإجراءات واستخدمت الأدوات التالية :

برنامج للألعاب الحركية وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : ان هناك فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية و البعدية لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية وذالك في ما ارتبط بالمتغيرات ، كما أظهرت النتائج ان حجم الأثر كان كبيرا في جميع المتغيرات المقيسة للمجموعة التجريبية .

3. دراسة بن بعيود فراح عزيزة (2014) :بعنوان أثر استخدام برنامج االالعاب الحركية والاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5.4 سنوات وهدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير برنامج قائم على اللعب الاجتماعي والحركي في تنمية التفاعل ألاجتماعيي للطفل ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقد تكونت عينة البحث من 30 طفل بلغ عدد الذكور 18 وعدد الاناث 12 وتم تطبيق البرنامج على عينة البحث المكونة من 25 لعبة حركية و25 لعبة اجتماعية في مدة شهرين وتوصلت نتائج الدراسة الى :

. إسهام برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض لعمر 5.4 سنوات

. حققت برامج الألعاب الحركية والاجتماعية ، تطورا بالغا في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات

وخلصت الدراسة بأهم التوصيات المتمثلة في تنوع باستخدام الألعاب الحركية والاجتماعية والمختلطة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال وحبهم على ممارسة هذه الألعاب

4. دراسة لميس حمدي (213) : بعنوان اثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض ، تهدف هذه الدراسة الى عرض بنية لمهارات التواصل الاجتماعي ونظرياتها النفسية والاجتماعية ، أهميتها التربوية والاجتماعية في حياة الإنسان عموما والطفل خصوصا ،كما سعت الى تصميم برنامج تدريبي متعدد الأنشطة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الاطفال في عمر 5.4 سنوات ، والى بناء مقياس لتقييم درجات الاطفال في مهارات التواصل الاجتماعي قبل البرنامج بعده على عينة من الاطفال مكونة من 82طفل

وتمثلت نتائج الدراسة في ماليي :

أهمية الأنشطة المتعددة ولاسيما الالعاب والأغاني والقصة ولعب الادوار في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند أطفال الروضة

. أهمية التواصل الاجتماعي في التكيف والتفاعل الاجتماعي ، وتعليم الاطفال في مرحلة الرياض مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي بأسلوب ينسجم مع كينونتهم الحية

5. دراسة نبراس يونس آل مراد (204): بعنوان اثر استخدام برامج الالعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5. 6 سنوات

استهدفت الدراسة التعرف على مختلف الالعاب الحركية والاجتماعية وطبيعتها لدى أطفال الروضة ، والتعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ونشاط الالعاب المقترحة ، واهتمت هذه الدراسة بتحديد خصائص النشاط اللعب بوصفه نشاط يساهم في التنمية الاجتماعية ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الاطفال بلغ عددهم 60 طفل وطفلة

وتمثلت نتائج الدراسة في :

إسهامات البرامج المستخدمة في البحث في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال بشكل عام ولدى الذكور والإناث بشكل خاص

تفوق برنامج الالعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة ببرنامج الالعاب الاجتماعية

تفوق برنامج الالعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاناث مقارنة ببرنامج الالعاب الحركية

التعقيب ومناقشة الدراسات السابقة :

لقد تنوعت واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اثر استخدام اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل ، فاتفقت واختلفت فيما بينها من حيث الهدف ، العينة ، المنهج والأدوات والنتائج فكانت كالأتي :

الهدف :

اتفقت دراستنا مع دراسة مرام فايز (2017) ودراسة بن بعيود فراح (2014) من حيث الهدف المتمثل في معرفة اثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة ، والى إعداد برنامج ومعرفة مدى فاعليته في تحقيق التفاعل الاجتماعي للطفل .

واختلفت مع دراسة نبراس (2004) التي هدفت الى التعرف على مختلف الالعاب ووظيفتها لدى أطفال الروضة ، والتعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ، ونشاط الالعاب المقترحة ، ومع دراسة عثمان اماني (2014)التي هدفت الى إعداد برنامج قائم على المزج بين إستراتجيتي القصص والألعاب الصغيرة لطفل الروضة ومدى فعاليتها على المهارات الحركية والاجتماعية الأساسية للطفل .

العينة :

اتفقت دراستنا مع دراسة بن بعيود (2014) ومع دراسة لميس (2013) من حيث عدد العينة والسن الذي يتراوح بين 5.4 سنوات واختلفت مع دراسة عثمان (2014) ودراسة مرام سنة (2017 ودراسة نبراس (2004) حيث بلغ عدد افراد عينتها من 45الى 60 طفل وبلغ سنهم من 6.5 سنوات .

المنهج والأدوات :

اتفقت معظم الدراسات مع دراستنا من حيث استخدام المنهج التجريبي إلا دراسة بن بعيود (2014) التي استخدمت المنهج الوصفي كونه ملائم لدراستها

اما من حيث الأدوات فقد اتفقت جل الدراسات على تصميم برنامج تدريبي الإكساب مجموعة من المهارات الحركية والاجتماعية واللغوية عند طفل الروضة .

النتائج :

أظهرت نتائج معظم الدراسات وجود فعالية للبرامج التدريبية المطبقة على الاطفال لإكسابهم مهارات جديدة في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي والتفاعل الحركي لأطفال الروضة .

اما من حيث الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس القبلي و البعدي لمختلف الإبعاد فقد اختلفت من دراسة الى أخرى فمنها ما كان لصالح الجانب اللغوي على حساب التفاعل الاجتماعي مثل دراسة مرام (2017) ومنها ما كان لصالح الجانب الحركي على حساب الجانب الاجتماعي التفاعلي مثل دراسة نبراس يونس (2004) ودراسة لميس (2013) ودراسة عثمان (2014).

في حين أظهرت دراستنا وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في مختلف أبعاد التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.

الفصل الثاني:

التفاعل الإجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة

تمهيد

يعتبر التفاعل الاجتماعي الأساس الذي يقوم عليه عدة مفاهيم في مجالات مختلفة، ويلعب دورا محوريا لتكامل الفرد واندماجه في بيئته، ويمكن على أساسه تفسير الكثير من سلوكيات بشرية داخل الجماعة، وحتى على مستوى الفرد، كما أن نمو الطفل عملية متكاملة تشمل جانب من نمو الاجتماعي، والحركي والانفعالي والعقلي، وأن التفاعل الاجتماعي جانب ملازم بعملية النمو الاجتماعي لتكوين شخصية الطفل، حيث يسعى الفرد منذ سنواته الأولى من عمره جاهدا أن يكون سلوكه موافقا لقيم ومعتقدات المجتمع، ونتيجة نشوء تفاعلات الاجتماعية، تنشأ العلاقات الايجابية بين الأفراد والتي تظهر من خلال التعاون الذي يشترك فيه مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف معين، والتنافس والتواصل ، الاهتمام والإقبال الاجتماعي.

- تعريف التفاعل الاجتماعي

- التفاعل الاجتماعي كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية، تعني تأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مفيدة. ونتيجة اتصال المباشر وتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على التفاعل الاجتماعي، ففرد حين يستجيب لموقف إنساني فإنه يستجيب لمعنى معين، تتضمن فيه عناصر التفاعل الاجتماعية المختلفة .(يونس. ب ت، ص 229).

- يعرفه النجيحي1976 عبارة عن علاقات الاجتماعية، بجميع أنواعها والتي تكون قائمة بوظيفتها سواء كانت هذه العلاقات بين فرد وأخر أو جماعة وأخرة، أو فرد وجماعة (النجيحي، 1976، ص246).

- كما يعرفه سعد جلال التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك أخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الأخرين .(سميح أبو مغلي، 2012، ص 59)

- التفاعل الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم مراحل الحياة، وأكثرها خطورة وتأثيرا في مستقبل الفرد، نظرا لكونها مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التفاعلية في بيئته الاجتماعية والطبيعية، وهي عادات توصف غالبا بالثبات، كمل تبرز خلال هذه الفترة أهم مؤهلات والقدرات ، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه مستقبلا.(يخلف، 2014، ص 16)

- باعتبار التفاعل والنمو الاجتماعي عملية باطنية تبدأ بطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه، ولا يهتم إلا بحاجاته ولا يقوى على تركيز أفكاره ولا على وضع تنظم

لحياته المقبلة، وعن طريق الرعاية والخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه، أما إتقانها يشعره بالأمن واحترام الذات، وبالتالي تحقيق عوامل النضج الصحيح، كما يعكس النمو الاجتماعي صورة عن سيرورة النشأة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد داخل الأسرة والمدرسة والروضة.

اللعب الجماعي بمختلف أشكاله بما فيها جماعة الرفاق يكتسب المعايير والأدوار الاجتماعية والقيم الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي.(أليس، 1955، ص67)

ويعتبر التفاعل الاجتماعي لدى الطفل عملية مشاكسة بين مجموعة الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الأخرين في محيط المجال النفسي، حيث يعرفه **جليسون** بأنه المهارة التي يبديها الطفل في تعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم

ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية المختلفة إلى جانب الانشغال بهم وإقامة صداقات معهم واستخدام الإشارات الاجتماعية لتواصل معهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم .(عبد الله محمد، 2003، ص47

- **أهداف التفاعل الاجتماعي:**

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من أهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد إشباع حاجات وميول الأطفال
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد.
- يساعد على تقييم الذات و الأخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة الى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.(بني جابر، 2004،ص134)
- تكوين شخصية الفرد وتزويدها بجماليات اجتماعية عامة ومعايير وقيم التي يشعر بها الشخص من خلال تفاعله مع الجماعة.(السيد،2014، ص19)

*** أسس التفاعل الاجتماعي:**

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات هي:

1- **الاتصال:** لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما ويساعد الاتصال بسبله المتعددة على الفكر والتوصل الى السلوك التعاوني (علاوي، 1998، ص17)،فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على الاتصال بين الأفراد.(فوزي، برد الدين، 2001، ص38)

2- **التوقع:**هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين ويؤدي التوقع دورا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي حيث يصاغ سلوك الإنسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الأخرين، فهو عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره (عدة ياسين،1981،ص142)

توقعات لاستجابات الأخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب، ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك ، فهو أيضا عامل هام في تقييمه، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع ، فسلوك الفرد في الجماعة يقيمه ذاتيا من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له، سواء أكان هذا السلوك حركيا ام اجتماعيا (فوزي، وبدر الدين،2001، ص42)

يبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة الى الأحداث المتشابهة، ويعد وضوح التوقعات أمر لازما وضروريا لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل ، كما يؤدي غموضها الى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الأخرين أمرا صعبا

3- **إدراك الدور وتمثيله:**لكل انسان دور يقوم به، وهدا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلاله قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا لأدوار المختلفة التي يقومون بها (الشناوي و آخرون، 2001، ص70)

ولما كانت مواقف التفاعل الاجتماعي التي يلعب الفرد فيها أدوارا تتضمن شخصية أو أكثر ،تستلزم إجادة الفرد لدورة القدرة على تصور دور الأخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره مما قد نعبر عنه بالقول الدارج: محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير ، ويساعد انسجام الجماعة وتماسكها أن يكون لكل فرد في الجماعة دور يؤديه مع قدرته على تمثيل أدوار الأخرين داخليا يساعد ذلك على ادراك عملية التوقع السابق ذكرها، إذ أن الشخص الذي يقوم بنشاط في الجماعة ويعجز عن التوقع أفعال الأخرين لعجزه عن ادراك أدوارهم وعلاقة دوره بدورهم لن يتمكن من تعديل سلوكه ليجعله متفقا مع معايير الجماعة .(علاوي، 1998، ص18)

الرموز ذات الدلالة:يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتعبيرات لوجه واليد وما الى ذلك ويؤدي كل هذه الأساليب والى ادراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف، فيسيرون في التفكير والتنفيذ في اتجاه واحد (جلال، 1984، ص122)

ويشير (يونج) الى أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز ، هي شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها من خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا (الشناوي، وآخرون ،2001، ص 70)

خصائص التفاعل الاجتماعي لدى الطفل :

يمكن توضيح الخصائص التالية للتفاعل الاجتماعي:

1- **الدينامية** : إذ ينطوي التفاعل الاجتماعي على تأثير متبادل بين الطريقين أو الأطراف المتفاعلة

2- **الاستمرارية**: اذ أننا نتفاعل دائما أو أبدا حتى وان كنا جالسين لوحدنا (نذكر شخصا ما)، او تتمثل ويقول عن هذا أننا نتفاعل اجتماعيا

3- **الهدفية**: اذ من المعلوم أن التفاعل الاجتماعي موجه دائما نحو هدف معين فعن طريق التفاعل تفهم الأم حاجات طفلها الرضيع على سبيل المثال، وأيضا يشترك الفرد من الجماعات المرجعية مثلا ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية.

4- **الدور والمسؤولية**: إذ عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤولية بحسب تخصصه وطبيعة الموقف الاجتماعي التفاعلي ، فالأب على سبيل المثال له دوره ومسؤولية في الأسرة ولكنه يتفاعل الأخرين في العمل كونه موظفا أو مدير..... .

5- **التمايز**: اذ يعطي التفاعل الاجتماعي للأفراد الفرصة لكي يتميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الأخرين .

6- **استخدام اللغة وسيلة التعبير**: وسيلة فهم الأخرين والتفاعل معهم ، اذ تعد اللغة إحدى وسائل التفاعل الاجتماعي المهمة (عمر أحمد همشري، 2013،ص 141).

- **مراحل التفاعل الاجتماعي عند الطفل:**

قسم " بليز" Balès مراحل التفاعل الاجتماعي عند الطفل على الشكل التالي:

أ-**التعرف** : أي الوصول الى تعريف مشترك للموقف، ويشمل ذلك طلب المعلومات والإعادة التوضيح ، والتأكيد وكذلك إعطاء التعليمات والمعلومات ، والإعادة والإيضاح والتأكد.

ب- **التقييم**: أي تحديد النظام المشترك تقييم في ضوئه الحلول المختلفة ويشمل ذلك ، طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات أو كذلك إبداء الرأي.

ج- **الضبط:** أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الأخر ويشمل ذلك : طلب الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول الى حل .

د- **اتخاذ القرارات:** أي الوصول الى القرار نهائي ويشمل ذلك عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة ، وكذلك الموافقة وإظهار القبول ، والفهم والطاعة (عبد الله الراشدان، 1999، ص170)

هـ- **ضبط التوتر:** أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

و- **التكامل:** أي صياغة تكامل الجماعة وتشمل ذلك : إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الأخرين، وتأكيد الذات والدفاع عنها ، أو إظهار التماسك ورفع مكانة الأخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة .

1- **مستويات التفاعل الاجتماعي : التفاعل بين الأفراد:** إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعا، فالتفاعل الاجتماعي القائم بين الأب والابن والزوج والزوجة .....، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الأخرين في الحسبان، ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الأخرين، وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل- الأم – الطفل وأخوته- الطفل وأقرانه – الشاب والمدرسة الشاب والعاملين معه، الشاب ورؤساؤه .....، وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية الأخرين الذين يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبوا له ، كل فرد الأخرين ومن ثم يتفاعل معهم.(قشطة، 1981، 1981،ص18).

2- **التفاعل بين الجماعات:** أن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كالمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات والسلوكيات من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه، (قشطة ،1981، ص 19).

3- **التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرق التقطير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين الأفراد المجتمع، ويتبع التفاعل بين الأفراد والثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة اذ أن ثقافة مماثلة الى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى

الجماعة، وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسبا للظروف التي يتعرض لها، فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسية للثقافة، كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكانا خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما (قشطة، 1981، ص19)

- **نظريات التفاعل الاجتماعي:**

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا ومركزا لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف أوجهها ، وبناء على ذلك سنقوم باستعراض خمس نظريات :

أ-نظرية السلوكية: رد سلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات الى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي **(سكينر)**، ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها ، بل أن لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشرا أو منبه لسلوك الأخر، وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات (الشناوي، وأخرون،2001، ص 72).

وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئا من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة .

فالتفاعل هنا هو إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والولدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي (جابر، 2004، ص 135).

ب- نظرية نيوكمب: ينظر **(نيوكمب)** الى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزاءه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الأخر (جابر، 2004،ص 137).

ويرى **(نيوكمب)** أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وأن نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألقين ، إذا كان كل منهما يحمل أفكار أو اتجاها متباينا نحو طرف ثالث مشترك ، كما ينشأ نمطا من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى ولو كانا متشابهين ، في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، وخلاصة ذلك يمكن القول أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندهما تتشابه اتجاهاتهما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين.

وهكذا نستنتج (نيوكمب) إن مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين الذين تربطهما موقف واتجاهات وأفكار وأراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموقف والآراء ذات الاهتمام المشترك (أبو جادو، 1998 ،ص 212).

ج-نظرية سابمسون :يميل أو يتجه الفرد الى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة ، ويميل الأشخاص بصورة عامة الى إصدار الأحكام المتشابهة لأحكام من يحبون أو يألفون ، ومخالفة أحكام من لا يحبون

ولقد أثبتت التجارب التي أجراها (سابمسون) إن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون ناتجة عن:

1- اعتماد أحد الطرفين أن الطرف الأخر الذي نحب يحمل نفس الأراء ويحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحمل المتشابه لها.

2- اعتماد بأن الطرف الأخر الذي لا نحب لا يحمل أراء أو معتقدات أو قيما شبيهة بآرائه وأحكامه ، أما العلاقات غير المتوازنة (التوتر) فتكون حسب نتائج التجارب التي أجرها (سابمسون)، أيضا وهذه النتائج هي ما تأتي :

1- الاعتقاد بأن طرف الأخر الذي تحب يصدر أحكاما تخالف أحكامنا.

2- الاعتقاد بأن الطرف الأخر الذي لا نحب يصدر أحكاما تشابه أحكامنا.

وفي كلتا الحالتين فإن لأهمية الحكم أو الرأي أثر كبيرا في حدة أو قوة العلاقة الناشئة عن الموقف، لأن المرء يولد أهمية أكبر الأمور التي تؤثر في حياته أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك (عدنان، وبسام، 2005، ص 97).

د- نظرية " بليز" للتفاعل الاجتماعي: توصل العام الأمريكي "دروبرت بليز" الى نظرية للتفاعل الاجتماعي تساعد على مراحل التفاعل الاجتماعي وتفسيرها من أجل تحسين هذا التفاعل، وتطويره وإعادة تنظيمه لتحقيق غاياته بصورة أفضل.ويعتمد نظام "بليز" على قائمة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي، التي تحدث بين الجماعات أثناء معالجة بعض القضايا، فقد قام " بليز" بتوزيع أنماط التفاعل التي توصل إليها إلى مراحل العمل الجماعي المختلفة بدءا بمرحلة التعرف عن بدء التفاعل وانتهاء بمرحلة العمل التكامل واستعادة التوازن عند نهاية الموقف الذي جرى فيه التفاعل

قد اعتمد " بليز" على ملاحظة التفاعل في موقف معين، ذلك أن التفاعل الاجتماعي يشكل المادة الأساسية أو الظواهر العملية التي يمكن للباحث الاجتماعي ملاحظتها وتسجيلها وتفسيرها .

يقصد بالتفاعل الاجتماعي في إطار نظرية " بليز" السلوك الظاهر الأفراد في موقف معين في إطار الجماعة الصغيرة، فالموقف يتكون من الأشخاص الذين يوجه أليهم السلوك ، مثل الذات والأفراد الأخرين، ومن العناصر المادية (عدنان ، وبسام. 2005، ص 98)

يتضح من تحليل" بليز" للتفاعل الاجتماعي تمايز الأدوار وتوزيعها، حيث أن بعض الأفراد يبدءون في التخصص بعض ألوان السلوك ، فقد يبدأ فرد في الاهتمام بتماسك الجماعة وإزالة التوتر منها، ويبدي الموافقة على كثير من الموضوعات ، ويتوقع الآخرون منه مثل هذا السلوك في المراحل اللاحقة ، ويصبح الانتقال الى نوع أخر مغاير لهذا السلوك صعبا عليه، وتظهر أدوار الأفراد الأخرين بالطريقة نفسها، ويتولى تمايز الأدوار اتضاحها . (ساري ، وحسن ،2010،ص 110)

قد يظهر بعض الأطفال في رياض الأطفال لديهم سلبية في التعامل مع الأطفال الأخرين ويحبون الانطوائية والبعد عن الزملاء ، وذلك ينطق مع حالة من حالات نظرية (بيلز) ، كما تجد بعض الأطفال إيجابي للتفاعل مع زملائهم ويمرحون ويلعبون مع بعضهم البعض .

هـ- تفسير " فلدمان" للتفاعل الاجتماعي : اعتمد " فلدمان" على خاصيتين رئيسيتين لدى دراسة نظرية التفاعل الاجتماعي هما الاستمرار والتآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى .

وتوصل فلدمان الى أن التفاعل يشمل ثلاثة أبعاد هي:

- **التكامل الوظيفي:** ويعني به النشاط الذي يحقق متطلبات الجماعة وأهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها، والعلاقات الخارجية بينهما وبين الجماعات الأخرى.
- **التكامل التفاعلي:** ويقصد به التكامل بين الأفراد ، ومدى التأثير والتأثر والعلاقات المتبادلة ، وكل ما يدل على تماسكهم .
- **التكامل المعياري:** ويعني به التكامل والقواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة (عدنان ، وبسام، 2005، ص102).

مما سبق يمكن الاستفادة من هذه النظرية في التفاعل الاجتماعي من خلال تكوين مجموعات صغيرة في عزفه النشاط بحيث أن يكون هناك تكامل في النشاطات التي تحقق متطلبات المجموعة وتنظيم علاقاتها الداخلية والخارجية ، و التكامل في القواعد المتعارف عليها في مجموعة و مجموعة الأخرى ، من أجل الاستمرارية والتآزر في التفاعلات لاجتماعي .

خلاصة

يلعب التفاعل الاجتماعي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة، اذ يؤثر على توافقه الاجتماعي وتعمله للمهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الأقران ، ويؤثر الأمن العاطفي والاندماج مع البيئة وقبول قيم المجتمع على قدرة الطفل على التفاعل مع الأخرين ، وتطوير علاقاته معهم، ويعد التفاعل الاجتماعي الأساس لنماء شخصية الفرد الاجتماعية وأساس تشكيلها ، كما يعد أيضا أساس كل نظام اجتماعي .

الفصل الثالث: الطفل في مرحلة الروضة

تمهيد

تعتبر الطفولة أهم مراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته بتأثير بعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل ترتيبه في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة، وقد أوصى مجمع مختصين التربية بوجوب العناية بالأطفال بهذه المرحلة ، والعمل على استحداث مؤسسات ما قبل المدرسة وتوسيع فيها وتنميتها وهو ما يعرف بالروضة حاليا، باعتبارها مؤسسة تربوية ينتقل إليها الكثير من الأطفال بعد المنزل مباشرة، وتبدأ في تأثير في عاداته وسلوكه ونشاطاته المختلفة، منها البدنية النفسية ، الخلقية والاجتماعية.

نشأة الروضة:

لقد أشار التاريخ الى وجود اهتمامات بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية، فالحضارة اليونانية أولت اهتماما كبير برعاية الأطفال وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن السابعة، أما التربية الرومانية فكانت متشابهة للاتجاهات اليونانية في تربية الأطفال وسنواتها الأولى، وبصفو إجمالية فإن هذين النظامين كان ينظران لطفل على أنه رجل في قابليته واستعداده.

أما في صدر الإسلام فقد أكدت هذه الديانة على العناية بالأطفال، ومصححة للنظامين السابقين، وهذا بتربية دينية ودنيوية، مع تأكد على تلبية حاجات الطفولة ، ومن بين علماء الإسلام الذين أضافوا أفكار ومناهج قيمة للفكر التربوي وتعليمي مثل ابن سينا والغزالي .... .

ظهر مصطلح رياض الأطفال مرتبط باسم العالم (فريدريك فروبل) وقد سمها في أول لأمر بالمدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة، ثم سماها مدرسة التربية النفسية.(رناد يوسف، 1987، ص 22)

أن المدرسة عنده هيا حقا روضة الأطفال، ينمو فيها الأطفال نموا طبيعيا، وهكذا ولد الكلمة الموافقة التي لقيت قبولا واسعا وانتشرت ودخلت في لغات عديدة، وانغرست في الأذهان بفضل صاحبها **فروبل** وقد جعل للتعليم فيها أساليب خاصة تختلف عن أساليبه في المدارس الآخرة ، حيث طورت طريقة وأفكار **فروبل** فيما بعد وأصبحت نموذجا معتمد عند الكثيرين وعلى رأسهم **ماريا مونتيسوري**

وحاولت هاته الآخرة تنقيح طريقة **فروبل** وتهذيبها، فأنشأت روضات الأطفال تتفق مع روضاته في مبادئ العامة وخاصة المبدأ الذي يقضي أن يصاغ التعليم في صور ألعاب، ولكنها تختلف عنها في بعض التفاصيل.، فقد اختارت **مونتيسوري** ألعاب وأجهزة غير الألعاب والهدايا التي اختارها فروبل، وتثبت اختيارها على قواعد ثابتة مستمدة من علم النفي الطفل ومن دراستها الشخصية وتجاربها جعلت للتعليم الفردي المكانة الأولى في معاهدها، فقضت بذلك على مساوئ التعليم الجماعي الذي يسود لروضات المؤسسة على نظم **فروبل** وأعطت حرية واسعة في حركاتهم وألعابهم واستخدام أجهزتهم وقصرت عمل المدرسات على إرشاد والإشراف ووجهت قسطا كبيرا من عنايتها الى الحواس والإدراك الحسي وقد انتشرت طريقتها في أوروبا وسائر أنحاء العالم.(علي عبد الواحد الوافي، 1958، ص169،170)

أما أفكار **بياجه** فنجدها تتفق مع أفكار **مونتيسوري** حيث يرى أن النمو العقلي المبني يتطلب الى جانب التعاون مع الراشدين تعاون الأطفال فيما بينهم لأن الصراع في الأراء بين الأطفال يجعلهم يدركون مباشرة وجهات النظر المختلفة، وتفضيل العمل الفردي والعمل العقلي المبني على التجربة المباشرة على التلقين اللغوي ويحبذ أن يكون التعليم نشاط (المجموعة التربوية الميثاق الأنشطة الجديدة ،2006، ص14)

أما الجزائر عرفت كدولة مستقلة ذات سيادة، هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية التي حددتها أمرية 16 أفريل 1976مبحيث تنص المادة 08 من المرسوم الوزاري على ما يلي" يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات كامل وذلك وفق لشروط يحددها وزير التربية وجاء في المادة 16 أن التعليم ما قبل المدرسة هوا خاص بالأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ،التعليم الغاية منه هو ادراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال الى المدرسة الأساسية.

- **مفهوم الروضة:**
- **مفهوم روضة الأطفال " لغة":**

- ورد في لسان العرب معنى فعل "راض" فيقال راض الدابة يروضها روضا ورياضة، وطأها وذللها أو عملها السير(إبراهيم مصطفى، 1989، ص382)
- وورد في "معجم الوسيط" المعاني التالية:

الروضة هي الأرض ذات لخضرة والبستان الحسن، ويقال: مجلسه روضة : بمعنى جميل ممتع (ج) روض ورياض.

وروضة الحوض: قدر ما يغطي أرضه من الماء، والروضة مشتقة من الفعل " راض" ويقال (راضه) ،ورضا ورياضة ، ويقال راض المهر وراض نفسه بالتقوى، وراض القوافي الصعبة فهو رائض والمفعول مروض.

- والروضة هي gardenmedow ويعني بستان أخضر أو مرج أخضر.
- ومن خلال المعاني السابقة الذكر تحمل الروضة مدلولات مختلفة فتدل على معاني مادية كالأرض الخضراء والبستان الحسن، الحديقة ذات الأزهار الجميلة والمكان الذي يجمع فيه لماء ويكثر فيه النبات.

- كما يدل على معاني مجردة كالتذليل، التهذيب ، التنشئة ، التدريب، التعليم والتهيئة، المتعة، الطاعة والاستقامة ... وهذه المعاني الأخيرة تكسب كلمة الروضة مدلولات اجتماعية خاصة ، واصطلح المجتمع على تسمية روضة الأطفال لتشير الى تلك المؤسسات التي تهتم بالطفل ما قبل المدرسة بشكل عام .

- **مفهوم الروضة " اصطلاحا":**

عرفها **مردان** : هي مدارس الأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم والتي تسبق مرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها سنتان

السنة الأولى: تعرف بصف الروضة وتخصص الأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم.

فصل الثالث لطفل في مرحلة الروضة.السنة الثانية: تعرف بالتمهيدية وتخصص للأطفال الذين أكملوا الخامسة من عمرهم (مردان، نجم الدين علي، 1970، ص 12).

-عرفها "**عبد الحميد عطية**"و" حافظ بدري " : الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية لبعض لوقت خلال ساعات النهار، ولمرحلة محدودة من العمر ، غالبا ما تكون من سن ثلاث الى ست سنوات.(عبد الحميد عطية، وحافظ بدري، 1998،ص 2073)

-ويعرفها **وهيب سمعان** " رياض الأطفال بأنها مؤسسة اجتماعية يلحق بها الأطفال ما بين الرابعة والخامسة الى سن السادسة مباشرة ، وعلى ذلك تعد رياض الأطفال امتداد للحياة المنزلية بالنسبة لأطفال الذين لا يلتحقون بمدارس الحضانة" .(وهيب سمعان، 1974، ص266)

-الروضة هي مؤسسة اجتماعية أساسية السائدة للأسرة والتي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل، واكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات، وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي.(مردان ، نجم الدين علي، 1970، ص12)

-كما يعرفها **رناد يوسف الخطيب:** " بأنها المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة الى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية ، والعقلية واللغوية والاجتماعية الانفعالية والروحية وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى .(رناد يوسف الخطيب، د.ت ، ص59)

*** خصائص رياض الأطفال:**

من بين خصائص رياض الأطفال نجد:

-**موقع الروضة:** يعتبر الموقع المناسب ذات أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق، سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء، كما يجب أن تكون الروضة بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق، ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق.

- **حجم الروضة:** يفضل أن تكون على شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار والساحات الواسعة من كل جهة ، لذا يجب أن تتوفر في الرياض الساحات الكافية للعب نظرا لحاجة الأطفال الماسة للنشاط الضروري لنموهم وتطورهم وبشكل يقودهم الى العمل، كما يجب أن يكون بناء الروضة بشكل يحول دون تعرض الأطفال للخطر، ولا تكون ضيقة وتطلى بناية الروضة بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة والسرور.

- **المرافق الروضة:** تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات :

1- المرافق التعليمية : يفضل تسميتها بغرف النشاط وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأعراض ، أو ما يعرف بالبيئة التعليمية ، فيما يخص حجم غرفة النشاط فإن قاعة كبيرة تتسع لحوالي 25 طفلا تعتبر مناسبة ، كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها الى أركان ومراكز مع توفير مساحة كافية داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة ، ومن الأمور التي يجب مراعاتها في غرفة النشاط الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة ، إضافة الى تخصيص مرافق صحية مع وجود عدد كبير من حنفيات مياه شرب. 2-2-**الإدارة:**تشمل عادة غرفة المدير والمساعدة أن وجدت والمربيات وقاعة الاستقبال أو السكرتيرة والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة تصلح لاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم للمناقشة أو التشاور حين تصادفهم مشاكل تخص الأطفال .

3-الخدمات: تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان بالإضافة الى مجموعة الأدوية في حالة إصابة الأطفال ، خزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال بالإضافة الى المطبخ الذي يكون مفتوحا أمامهم .(فتيحة كركوش، د.ت، ص79-81)

- **أهداف الروضة:**

أن مؤسسات رياض الأطفال التي تعتبر مؤسسات ظهرت كحتمية اجتماعية لظروف المتغيرات التي حدث في هذا العصر، اعتبرها الكثير مكان لحراسة الأطفال عند خروج أمهاتهم للعمل ، لكن في

الحاضر أصبحت هذه المؤسسات كوسائط تربوية تقوم بخلافة الأسرة أثناء غيابها في رعاية وتنشئة الأطفال كما أنها تعمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.

وتزرع في الأطفال روح الاعتماد على النفس والثقة بالذات ، كما تقوم باكتشاف مواهبهم وتطويرها وتوجيه ميولا تهم توجيها صحيحا، ولتحقيق الرعاية والنمو المتكامل لطفل والتنشئة السليمة ، سطرت هاته المؤسسات أهداف تسعى لتحقيقها وتتمثل فيما يلي:

1-الاندماج ضمن نظام المدرسي: أي تحضير الطفل للحياة المدرسية ،فهي تسمح له بالانخراط ضمن نسق جديد من العلاقات والنشاطات والأعمال التي تغرس فيه حب النشاط والعمل فهو يشاهد ، يقلد ، يتعلم ،ويخضع لنظام .

2-الاندماج ضمن الحياة الاجتماعية: من حيث تعويده على إقامة العلاقات مع الأطفال الجدد، وهو بذلك يصبح اجتماعيا.

3-التعليم عن طريق التمرن: أي عن طريق نشاطات وتجارب يقوم بها بنفسه فهو يكشف ويفهم كل ما حوله ويواجه الصعوبات ويحقق انتصارات تكسبه الثقة في نفسه.

4-النمو العاطفي: من أهداف الروضة أن تعمل على تمنية الاتجاه العاطفي عند الأطفال ، وذلك بأن يشعر بأنه بحاجة الى الأخرين وأن الأخرين بحاجة إليه والى مساعدته وهم يعملون على أن يصبح رجلا مستقبلا، وأن تقبل أحاسيسه بطرق مقبولة فهيا تعمل افطام الطفل بأن الكبار هم أناس يعملون معه بالوعي وبالروح المساعدة الإيجابية .(مصلح ، 1999، ص34-36).

- ومن بين أهداف الروضة كذلك نجد:

1- تزويد الطفل بالقيم والمبادئ الخلقية بما يتناسب مع مرحلته العمرية وتقرير مشاعر الانتماء لديه .

2- تنمية حواس الطفل لما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيط به

3- اكتساب الأطفال معلومات وفوائد متنوعة من خلال اللعب .

4- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الايجابية عندهم نحو العمل .(سميرة،2013،ص 30)

- **الأسس التي تقوم عليها الروضة عند فروبل:**

أن فريدريك **فروبل** كغيره من الفلاسفة والمفكرين والمربين الذين أعطوا أهمية بالغة لروضة الأطفال، حيث نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهداتهم ، حيث أكد فروبل على ناحية الخلقية في التربية واعتبار التربية

في حد ذاتها خلقية ، لأنها تعمل غلى ربط الطفل بالحياة وتكشف عن طبيعته الباطنية عن طريق العمل مثل هذه الأفكار والمبادئ وراء تفكير فروبل في إنشاء" روضة الأطفال"، وتتلخص الأسس التي تقول عليها رياض الأطفال عند فروبل في ما يلي:

-جعل الطبيعة مجالا للتربية الطفل وملائمة لنموه وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية، التي ترجع جميعها الى قانون أحد هو القانون الأبدي الذي يشير الى وحدانية الله وقدرة الخالص،

-تنمية الحواس التي هي أساس لتنيمة الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا.

-مبدأ اللعب عن طريق تنمية الطفل وتدريب الحواس .

- العامل الخلقي بصورة عامة وبصورة خاصة .

- النشاط الذاتي وتلقائي لطفل حيث يعتبر من أهل أركان التربية في رياض الأطفال.

- التعاون اتجاه اجتماعي يجب الاهتمام به في رياض الأطفال والعمل على تنمية صلة الطفل بأقرانه(الخالدي ، 2008، ص 33).

*** دور رياض الأطفال في تحقيق مطالب وحاجات النمو للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:**

تمثل رياض الأطفال مؤسسة تربوية لها دورها الهام في مجال تنشئة الطفل وغرس القيم الايجابية المرغوبة اجتماعيا في نفسه، وهي في هذا الدور مكملة لدور الأسرة وليست بديلة عنه ولكنها تحتفظ بخبرات فريدة، لكونها توفر للأطفال أول فرصة للاختلاط فيها مع العالم الخارجي وذلك مع أقرانهم من نفس سنهم ، وتعمل الروضة على تنمية الاتجاهات الاجتماعية الايجابية لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو الأخرين، مما سيكون لهم أثرهم الواضح فيما يتعلمونه في المستقبل من خبرات (المدفع،1986، ص 46).

فرياض الأطفال أصبحت ضرورة اجتماعية فضلا عن كونها ضرورة تربوية تعمل على إشباع حاجات ومطالب نمو الطفل في مراحل مبكرة من عمره ، فهي تسعى الى تحقيق الكثير من الأهداف الذهنية واللغوية والانفعالية والحس حركية والاجتماعية (أحمد عبد الطيف، 2015، ص191).

- **مفهوم الطفولة :**

هي أول مرحلة من المراحل النمائيّة العمريّة التي يمرّ بها الإنسان، وتبدأ منذ لحظة الولادة وحتى سن البلوغ، ويتحدد معناها اللغوي بالفترة الزمنيّة بين ولادة الإنسان طفلاً حتى وصوله إلى مرحلة البلوغ،[١] ويشير معناها الاصطلاحي إلى أنّها إحدى مراحل عمر الإنسان الزمنيّة والنمائيّة الممتدة

منذ لحظة الولادة وحتى مرحلة البلوغ،[٢] وفي قاموس علم الاجتماع تُعرّف الطفولة أنّها المرحلة أو الفترة من عمر الطفل، التي تبدأ حين ولادته وتنتهي بوصوله إلى ما يُسمى بالرشد، ولم يُحدّد هذا التعريف السن النهائيّ لانتهاء هذه المرحلة، إلا أنه ربط نهاية هذه المرحلة بالوصول إلى الرشد، ويكون تقدير ذلك بالعُرْف المجتمعيّ الذي يختلف باختلاف البيئات والثقافات.

*** مراحل الطفولة في علم النفس**

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمريّة متتابعة تتخللها سلسلة من التطورات النمائيّة تبدأ منذ ولادته مروراً بالمراهقة، والشباب، والكهولة حتى تنتهي بالوفاة، أما مرحلة الطفولة فهي مرحلة الارتكاز الأساسيّ في بناء الشخصية الإنسانية وأبعادها وأنماطها، ففهم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها النمائيّة له أهميّة كبيرة في تكوين شخصية الطفل، كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية السليمة، والسعي الدائم لفهم حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والجسمية، وتقديم أساليب التربية السليمة تنتج فرداً ناجحاً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين من حوله،

ومن مراحل الطفولة:

1- مرحلة ما قبل الولادة:

وتبدأ هذه المرحلة منذ لحظة الإخصاب وتكوين البويضة الملقّحة وحتى الولادة، حيث يمرّ الجنين من خلالها بسلسلة من التطورات النمائيّة، فتبدأ هذه البويضة المخصّبة بالانقسام والتكاثر حتى تكوّن الجنين بصورته النهائيّة على هيئة إنسان، ليصبح بذلك مهيَّئاً لعملية الولادة والخروج إلى العالم الخارجيّ، ويتأثر نمو الجنين بشكل عام بالعوامل البيئيّة الخارجيّة، والعوامل النفسيّة الداخلية للأم الحامل، أما الولادة فهي مرحلة انتقال الطفل من الاعتماديّة الكلية على الأم في كافة العمليات الحيويّة إلى مرحلة الاستقلال النسبي

2-مرحلة الرضاعة:

تبدأ مرحلة الرضاعة من لحظة الولادة وحتى نهاية العام الثاني من عمر الطفل، ويمر الطفل في هذه المرحلة بالكثير من التطوّرات في جميع الجوانب النمائية، ومن الجدير بالذكر أنّ الرضاعة ليست مجرد إشباع لحاجة الطفل الفسيولوجيّة فقط، بل هي نافذة حسّاسة للتفاعل العاطفي بين الطفل وأمه، فاتجاه الأم نحو عملية الرضاعة له أهمية كبيرة في بناء الانفعالات الإيجابيّة والسلبيّة لدى الطفل، فإذا كان تفاعل الأم مليئاً بالحب والحنان والدفء كان الطفل هادئاً ومستقراً.

ومن أبرز التطوّرات النمائية في هذه المرحلة نمو الأسنان والذي يبدأ غالباً في الشهر السادس من

عمر الطفل، ومن الممكن أن يتأخّر عن هذه الفترة عند بعض الأطفال، ويتطوّر نمو العضلات مع زيادة في الطول والوزن، يتبعها التقدّم في المهارات الحركيّة كالجلوس والحبو والمشي، بالإضافة إلى زيادة النمو العام في كافة أجهزة الطفل الداخليّة، والذي يظهر في مستوى تفاعلات واستجابات الطفل للمثيرات من حوله في شتى المجالات

3-مرحلة الطفولة المبكرة:

هي المرحلة التي تسبق الالتحاق بالمدرسة، حيث تبدأ من بداية العام الثالث وحتى نهاية العام السادس من عمر الطفل، ويتميّز نمو الطفل في هذه المرحلة بانخفاض نسبيّ في السرعة مقارنة في المرحلة السابقة، إلا أنّ النمو الشخصي والانفعالي يكون سريعاً فيصبح الطفل منفتحاً على تعلّم الكثير من الخبرات والمهارات الجديدة، كما يكون الطفل غالباً في هذه المرحلة قادراً على الاستعداد لبدء تعلم التحكم بعملية الإخراج واعتماده على نفسه في ضبطها، ويظهر أيضاً حب الطفل وفضوله لاكتشاف كلّ ما يحيط به في بيئته، بالإضافة إلى السرعة في اكتساب الكلمات وارتفاع المحصّلة اللغويّة، وتطوّر النمو اللغوي الكلامي، وظهور الصورة العامة لشخصيّة الطفل وتكوين وبناء المفاهيم والقيم الاجتماعية، والقدرة على التمييز بين الصح والخطأ، بالإضافة إلى تطوّر قدرة الطفل على التحكم بعضلاته، واكتساب المهارات الحركيّة الجديدة كالقفز والتسلق وغيرها

4-مرحلة الطفولة المتوسطة:

وتبدأ هذه المرحلة من السبع سنوات وحتى نهاية التسع سنوات، وتظهر فيها رغبة الطفل وقدرته على الاستقلال عن والديه، واتساع دائرة محيطه الاجتماعيّ؛ نظراً لدخوله إلى المدرسة، والانضمام إلى مجتمعات وجماعات مختلفة بعيداً عن البيئة الأسريّة والمجتمع العائلي، بالإضافة إلى تواتر وتواصل عمليّة التنشئة الاجتماعيّة في كافة البيئات التي يخرج إليها الطفل، كما يظهر توسّع مدارك الطفل العقليّة والقدرات المعرفيّة مع ازدياد القابليّة لتعلم المهارات الأكاديميّة من القراءة، والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى طلاقة القدرة التعبيريّة اللفظيّة والكتابيّة.

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تعلّم الأنشطة المختلفة والألعاب التفاعليّة الاجتماعيّة، بالإضافة إلى تكوّن اتجاهات الطفل السويّة تجاه ذاته مع تواصل نمو الكينونة الفرديّة والشخصيّة للطفل وتميّزه بها، وتتباين الفروق الجسميّة في هذه المرحلة بين الجنسين، ويظهر معها التآلف والتكيف مع الدور الجنسيّ، كما تختفي النشاطات المزعجة والمفرطة شيئاً فشيئاً مع تقدّم في إتقان مهارات التآزر البصريّ والحركيّ.

5-مرحلة الطفولة المتأخرة:

تبدأ هذه المرحلة من تسعة أعوام وحتى اثني عشر عاماً، وتسمى أيضاً بمرحلة ما قبل المراهقة، وتعتبر مرحلة تمهيديّة وتأهيليّة لانتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة والبلوغ، فتتباطأ سرعة النمو مقارنة مع المرحلة السابقة والمرحلة التالية، فيزداد التمايز والتنميط الجنسي بشكل كبير، وتظهر قدرة الفرد على تحمّل المسؤوليات والتحكّم في الانفعالات، وتتّضح الفروق الفردية بين الأطفال في هذه المرحلة؛ نظراً لاختلاف معدلات النمو وسرعته، بالإضافة إلى الاستعداد لتعلم المهارات الحياتية المختلفة، وتكوين القيم الاجتماعية والسلوكيّة والاتجاهات والميول، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لإتمام عملية التطبيع الاجتماعي.

*** تعريف مرحلة الطفولة المُبكِّرة:**

يُمكن تعريف مرحلة الطفولة المُبكِّرة على أنّها: المرحلة العُمريّة التي تمتدُّ منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره، أو هي: المرحلة بين عُمر السنتَين، والستّ سنوات، أو هي: المرحلة التي تمتدُّ منذ نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول المدرسة، ومنهم من يُسمِّيها مرحلة ما قَبل المدرسة. وتُعتبَر مرحلة الطفولة المُبكِّرة من أهمّ المراحل التربويّة، والتعليميّة التي يمرُّ بها الإنسان، حيث يتميّز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المُباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتيّة، والاستقلال.

*** خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة:**

يشترك الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بمجموعة من الخصائص، والسِّمات التي تُميِّزهم عن باقي المراحل العُمريّة، وفي ما يأتي ذِكرٌ لأهمّ هذه الخصائص:[٢]

1-كثرة الحركة وعدم الاستقرار: فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى الحركة المُستمِرّة المُتمثِّلة بمُمارسة اللَّعِب، والأنشطة، والتنقُّل من مكان إلى آخر، علماً بأنّ هذه الحركة، وهذا النشاط، يعودان بالنَّفع على الطفل، وذلك من خلال إكسابه الخبرات، والذكاء.

2-التقليد: فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى تقليد أفعال الآخرين، ومن بينهم الأبوان، علماً بأنّ هذه الأفعال قد تكون حَسَنة، أو قبيحة.

3-العِناد: قد يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى العِناد، والإصرار على مُخالَفة الرأي؛ ولذلك لا يجب التعجُّب من هذا التصرُّف، بل لا بُدَّ من التعامل مع الطفل بحكمة، وذلك من خلال تحفيزه، وتشجيعه

على عكس هذا التصرُّف.

عدم التمييز بين الصواب والخطأ: لا يُميّز الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بين الصواب، والخطأ؛ ولذلك لا تجب مُعاقبتهم على أفعالهم بالضرب، أو التنفير، بل يجب التعامل معهم بحكمة، وتعريفهم بما يفعلونه، وإقناعهم بالصواب.

4-كثرة الأسئلة: يميل الطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة إلى السؤال، والاستفسار عن أيّ شيء قد يكون غير مألوف، أو غريباً، وفي هذه الحالة يجب أن يُجاب عن سؤال الطفل دون كذب، وبأسلوب يُناسب قدراته العقليّة.

ذاكرة حادّة آليّة: فالطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة لديه مقدرة مُميَّزة على حِفظ الأشياء حتى وإن كان دون فَهم؛ ولذلك يجب أن يتمّ استغلال هذه المرحلة في تحفيظه كلّ ما هو نافع من آيات قرآنيّة، وأحاديث نبويّة شريفة.

5-حُبّ التشجيع: إنّ استخدام أسلوب التشجيع، سواء المادّي، أو المعنويّ، يُحبِّب الطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة في أداء ما هو مطلوب منه، وتَرك العادات، والسلوكيّات السيِّئة.

6-حُبّ اللعب والمَرَح: يميل الطفل بشكل طبيعيّ، ومُتوقَّع إلى المَرَح، واللعب، وممارسة الأنشطة الممتعة.

7-حُبّ التنافُس والتناحُر: يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة إلى التنافُس مع أقرانهم في لعبهم، وتعلُّمهم، وأسلوبهم، واستغلال هذا التنافُس بشكل إيجابيّ يُساهم في إكساب الطفل الابتكار، والتفوُّق.

والتعلُّم: إنّ النُّضج، والتعلُّم يُشكِّلان معاً تأثيراً في نُموّ الطفل في هذه المرحلة؛ فهما يُساهمان في تطوُّر، ونُموّ أنماط السلوك لديه.

*** مطالب النموّ في مرحلة الطفولة المُبكِّرة:**

هناك عدد من المهمّات، والحاجات، والمطالب النهائيّة التي يتَوجَّب على الأطفال تعلُّمها، وتحقيقها في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، حيث يتوافق فيها الأفراد جميعهم، وفيما يلي أهمّ هذه المطالب:[٢]

تعلُّم المهارات الجسديّة، والحركيّة الضروريّة للَّعب، وممارسة الأنشطة العاديّة.

تعلُّم أساسيّات الكتابة والقراءة، وبعض العمليّات الحسابيّة البسيطة.

تعلُّم المَشي على الأقدام.

المُحافظة على الحياة.

تعلُّم استخدام القوّة الجسميّة، والعضلات الصغيرة.

تعلُّم التحكُّم في الغائط، وضَبط الإخراج.

تعلُّم طبي الخياليّ: يغلب الخيال على تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وهي ما تُسمَّى ب(أحلام اليقظة).

المَيل إلى اكتساب المهارات: يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة إلى اكتساب المهارات التي يراها في الأشخاص من حوله، مثل: الأمّ، والأب.

النموُّ اللغويّ السريع: يمتلك الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة مقدرة مُتميِّزة على النموّ اللغويّ دون النظر إلى مستوى اللغة، وذلك يتوقَّف على قدرات الآباء في التعليم، والصحّة العامّة للطفل.

المَيل إلى الفَكّ والتركيب: يُحبُّ الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة الألعاب، والأشياء التي فيها فَكٌّ، وتركيب، مثل: اللغو، والورق، وغيرها.

حِدّة الانفعالات: يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة إلى التأثُّر بالأمور التافهة؛ ونتيجة لذلك تصدرُ عنه الانفعالات، وحالة من الخوف، والغضب، والغيرة.

***جوانب النموّ في مرحلة الطفولة المُبكِّرة:**

يتطوّر الطفل، وينمو في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وتتغيّر صفاته الجسميّة، والنفسيّة، والعقليّة، والاجتماعيّة، واللغويّة، والخُلقيّة خلال هذه المرحلة بشكل مُستمِرّ، وفيما يلي توضيحٌ لذلك:[٣]

1-النموّ الجسميّ والحركيّ: حيث تزداد الكُتلة الجسميّة للطفل، سواء كان ذكراً، أو أنثى، إلى أن تُصبح نحو 7 أضعاف ما كان عليه حين وُلِد؛ وذلك بسبب نُموّ العضلات، والعظام لديه، كما تنمو الأسنان في بداية المرحلة، وتتساقط في نهايتها، بالإضافة إلى نُموّ، وتطوُّر الجهاز العصبيّ، وفي عُمر الثالثة، يبدأ الطفل بالجَري، والقَفز بسلاسة، ويتمكّن من الأكل بالملعقة، ويستجيب لتوجيهات والديه، ثمّ يتطوّر بعد ذلك، ليسيطرَ إلى حَدٍّ ما على العضلات، فيرسم خطوطاً مستقيمة، ويستخدم الجَري ليسبقَ أقرانه، وينافسهم.

2-النموّ العقليّ المَعرفيّ: يتَّسِم الطفل في هذه المرحلة بالتفكير الساذج، والبسيط بالاتِّجاه الواحد؛ بحيث لا يمكنه التركيز إلّا على جانب واحد مِمّا يُعرَض أمامه.

3-النموّ النفسيّ: ينقسم الأطفال من ناحية النموّ النفسيّ في هذه المرحلة إلى قسمَين: الأوّل يُطوّر شعوره بالمبادأة، وهو ما ينتجُ عن اكتشاف العالَم الجديد دون اللجوء إلى الأهل، والثاني يُطوِّر شعوره بالذَّنْب، وهو ما ينتجُ عن الاعتماد الكُلّي على الأهل.

4-النموّ الاجتماعيّ: يُؤدّي النموّ الجسميّ للطفل في هذه المرحلة، وتحرُّكه إلى أماكن جديدة، وبُعده تدريجيّاً عن أمّه، وميله إلى اللعب مع الجماعة، إلى تسهيل تواصُله الاجتماعيّ، ونُموّ قدراته على الاندماج في الأنشطة الاجتماعيّة.

5-الجانب النفسيّ والانفعاليّ: يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى الانفعالات التي تتميّز بالحِدّة، وهو ما يُعرَف ب(عدم التوازُن).

6-النموّ اللغويّ: يتطوّر النموّ اللغويّ في هذه المرحلة بشكل أكبر، وأسرع ممّا هو عليه في باقي المراحل العُمريّة.

7-النموّ الخُلُقيّ: تنشأ لدى الطفل خلال هذه المرحلة القِيَم الاجتماعيّة، والمقدرة على التطبيع الاجتماعيّ؛ ولذلك لا بُدّ أن يكتسب ممَّن حوله الأخلاق الحميدة، والسلوكيّات الحَسَنة.

*** العوامل المُؤثِّرة في النموّ لمرحلة الطفولة المُبكِّرة:**

هناك العديد من العوامل التي تُؤثِّر في مختلف جوانب النموّ الحاصلة للطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وأهمّ هذه العوامل:(سمية بدر ، د.ت ، ص104).

-**الوراثة:** تُعرَّف الوراثة على أنّها: انتقال الخصائص، والسِّمات من الآباء، إلى الأبناء، وهي تُمثِّل العوامل الداخليّة التي تُؤثِّر (ليس دائماً) في نُموِّ الطفل؛ فقد يكتسب الطفل في هذه المرحلة صفات الآباء الجسميّة، والعقليّة.

-**البيئة:** تُسهم البيئة المُحيطة بالطفل بدور كبير في تشكيل شخصيّته خلال هذه المرحلة، بالإضافة إلى تعيين أنماط سلوكه، وأساليبه في مواجهة مواقف الحياة، وقد تكون هذه البيئة الأسرة، أو الروضة، أو البيئة الحضريّة، أو البيئة الجغرافيّة.

-**الغذاء:** تلعب الموادّ الغذائيّة التي يتناولها الطفل، والتغذية الصحيحة في هذه المرحلة دوراً مُهمّاً في نشأته، وتوليد الطاقة اللازمة؛ لبناء العضلات، ونُموّ الجسم، وتشكيل الفِكر، وفي المقابل، نجد أنّ الغذاء غير الكافي، وغير الكامل يُساهم في إخفاق الطفل في تحقيق مطالب نُموّه.

-**النُّضج والتعلُّم:** إنّ النُّضج، والتعلُّم يُشكِّلان معاً تأثيراً في نُموّ الطفل في هذه المرحلة؛ فهما يُساهمان في تطوُّر، ونُموّ أنماط السلوك لديه

دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

يتفق معظم الباحثين على أن رياض الأطفال تعلم الطفل من الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنوم أو عند قيامه بالنشاطات الجماعية، التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الأخرين، واستمتاعه باللعب، وتؤدي كل هذه الأمور الى الاستقلال من مظاهر السلوك العدواني غير مرغوب فيه، مثل المشاجرة أو الاعتداء أو انتزاع الأشياء من الغير.

كما تحث الروضة على المنافسة الصحيحة التي تعتبر مظهرا من مظاهر التفاعل الاجتماعي السوي الذي بدوره يحفز الطفل على الحصول على أفضل وضع داخل الجماعة الرفاق.(الشتاوي،2001، 220)

قد أشارت بعض الدراسات أن حتم التطور الاجتماعي اليوم هو انبثاق ما يسمى بالأسرة النووية التي تتكون من زوج وزوجة وأبناء مما ضيق فرص الاحتكاك الاجتماعي مع الكبار من الأقارب والأصدقاء وهذا يؤثر في نمو الطفل الاجتماعي الذي يمكن أن تتوفر في نمو الطفل في مؤسسة فيها كبار وصغار غير الذين نعودهم في البيت

- وأن وجود الطفل في مؤسسة خاصة بتنشئة وتربيتها أمرا أصبح ضروريا يوم، فهي البيئة أعدت خصيصا ليعيش فيها بعد أن اعتاد حياة معينة وسط أفراد أسرته وهو مقبل بعد سنوات قليلة على التعليم الابتدائي وفيه من النظم ومحددات الحرية ما لم بتعوده بين أفراد أسرته، ومنه فرياض الأطفال له مناخ اجتماعي ووجداني وعقلي يجمع الى حد ما بين مميزات أعداها الطفل داخل المدرسة وبين صفات في المدرسة الابتدائية وهي مرحلة عبرها الطفل بلذة وشوق بين الأسرة والمجتمع والمدرسة الابتدائية

الخلاصة:

تناولنا من خلال هذا الفصل مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها ، وإن نجاح نمو الطفل الاجتماعي في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره, أين يتعلم العمليات الأولى للاتصال بالأطفال الأخرين ، كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، ويزداد في نفس الوقت اتصاله بأقرانه ويجد المتعة في وجوده معهم وتزداد رغبته في الاستقلالية عن الكبار ، ومنه نجد أن رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يزاد اتجاههم الايجابي نحو الأطفال الأخريين ويقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر.

الفصل الرابع:

اللعب الجماعي في مرحلة الطفولة المبكرة

تمهيد:

يعد اللعب احد أهم الاحتياجات الحيوية للطفل الجديرة بالاهتمام والرعاية ، ذالك لان اللعب هو الخاصية والسمة الأساسية للطفولة ، وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين ، يدرك فيه الطفل العالم الخارجي بأسره ، واكتشاف ذاته وقدراته المتنامية وأداة فعالة للنمو ، ويعتبر استخدامه مسألة شائعة في عالم الطفولة وذالك لاستناده على أسس نفسية وأساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل ، فهو وسيلة مفيدة في تعليم الطفل وفي تربيته وتنشئته وإكسابه مهارات وفنيات التواصل والتفاعل مع البيئة .

1. تعريف اللعب :

اللعب كما عرفه مجيد : ظاهرة اجتماعية نشأت تاريخيا ، ونوع مستقل من انواع نشاط الطفل ، كما يمكن ان يكون اللعب وسيلة لمعرفة الذات واللهو ووسيلة للتربية والنمو الاجتماعي (مجيد ، 2000 ، ص11)

- ويعرفه جود : بأنه نشاط موجه وغير موجه يقوم به الطفل من اجل تحقيق المتعة والتسلية ، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية منها والجسمية والوجدانية .(العزيز ، 200 ،ص11)
- وعليه فاللعب ليس فقط كونه وسيلة للتسلية او قضاء وقت الفراغ والاستمتاع بل كونه عاملا مهما من العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين مقومات الشخصية بأبعادها كافة ، لذالك يمكن اعتبار اللعب حقيقة ضرورية لنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية .

2.1 أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :

ترجع أهمية اللعب بالنسبة للطفل في المرحلة المبكرة الى الحقائق التالية :

1. ان اللعب في المرحلة المبكرة يتأثر مباشرة في تكوين الشخصية المتزنة للطفل وتنميتها وهو الغرض الأساسي للعب إذ يساعده في تقوية جسمه وتحسين صحته العامة ، ويساهم في المساعدة على النمو العقلي والخلقي وإتاحة الفرصة للتعبير الاجتماعي .

2. ينمي اللعب الشخصية الاجتماعية المتزنة ، فالشخصية الاجتماعية المتزنة أساس العلاقات الطبيعية مع الغير ، واللعب الجماعي يعتبر سر حياة الطفل (خطاب ، 1964،ص16).

3. يشبع الحاجات والمطالب الأساسية للطفل لاكتساب الخبرة و وسيلة لاستنفاذ الطاقة الزائدة .

4. في مواقف اللعب يجد الطفل فرصة للحركة والنشاط والتعبير عن النفس بما يحقق له المرح والسرور والسعادة والاستمتاع .

5. يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل وينفس عن التوتر الجسمي والانفعالي عنه (عدس ، ومصلح ، 1980 ، ص27).

6. من خلاله يكون الاطفال معرفة وفهم حول أنفسهم وفهم التواصل بأنواعه الشفوي والغير الشفوي وفهم العوالم النفسية والاجتماعية التي تحيط به .

فاللعب في الطفولة المبكرة يعد وسيطا تربويا في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع الجوانب الحسية والحركية ، الاجتماعية والانفعالية والمعرفية .

وهو من ناحية يؤدي الى التغيرات النوعية في تكوين الطفل من جميع الجوانب ، كما انه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة (فاضل ،1999،ص36).

3.1 الخصائص المميزة للعب الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة :

يتسم اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة بالبساطة وينطوي على حركات عشوائية تتناسب مع قوة الاطفال البدنية ونموهم العقلي ، ويزداد نشط العب تطورا وتعقدا مع تقدم الطفل في النمو ، حيث يبر اهتمام الطفل بالدمى والتراب والماء والطين والمكعبات إضافة الى العاب القفز والنط والجري وغيرها ...

ويتصف لعب الاطفال بجملة من الخصائص تميزه عن لعب الكبار :

1/ اللعب انعكاس للواقع : تكمن الخاصية الأساسية للعب في ان الاطفال يعكسون من خلاله الحياة المحيطة بهم ، أي الأنشطة التي يقوم بها الناس والعلاقات المتبادلة فيما بينهم في موقف بمنطقة العقل ويشكله في خياله .

2/ اللعب ذو طابع ذاتي وقائم على الذاتية : إن الاطفال هم صانعو اللعب ومبدعوه لأنهم يعكسون فيه معارفهم عن الأحداث الحياتية ويعبرون عن اتجاهاتهم نحوها ، وان اللعبة ذات المضمون الواحد يؤديها الاطفال بطرائق مختلفة تبعا لتنوع انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية وتبعا لمستويات ذكائهم والجنس الذي ينتمون إليه .

3/ التوحيد بين الصورة والفعل والكلمة : ان دمج هذه العناصر الثلاثة في نمط سلوكي موحد يمثل جوهر اللعب الحقيقي ، فالطفل في اللعب الدوري مثلا يعيش أفعال الشخصية التي يؤديها بمشاعرها وأحاسيسها ، والطفل لا يلعب وهو صامت بل يتكلم أثناء اللعب حتى ولو كان وحيدا .

4/ يتبع اللعب نمطا من التطور يمكن التنبؤ به :منذ الطفولة المبكرة وحتى سنوات الرشد تكون بعض انواع اللعب أكثر شيوعا في بعض الأعمار دون الأعمار الأخرى بض النظر عن البيئة التي يعيش فيها الطفل وجنسيته ومستواه الاقتصادي والاجتماعي ، فالمرحلة الإكتشافية تكون في السنة الأولى من العمر ن ومرحلة الالعاب تبدأ في السنة الثانية وتصل القمة في حدود السابعة أو الثامنة ول تلبث أن تتناقص بعد ذالك .(نفس المرجع ، 19).

1. 4/ وظائف اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :

1/ الوظيفة الفسيولوجية :

في هذا المجال تتكون لدى الطفل اتجاهات واضحة نحو كيانه الجسمي ونموه وكيفية استخدام اعضاء جسمه وتدريبها (شحاتة ، 2007 ، 44).

2/ الوظيفة التربوية :

وتتمثل في :

. الإعداد للحياة والعمل حيث يساعد اللعب على اكتساب الخبرات التي تؤهل الطفل لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية .

. تنمية المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية واللغوية ، ويكون ذالك عن طريق التمارين المستمرة وكثرة الاحتكاك بالأخريين .

2/ الوظيفة النفسية :

. وتتمثل في تأكيد الذات والتعبير عن الربة في تجاوز المرحلة التي يعيشها أحيانا

. التسلية والترويح عن النفس ، بما يمنحه اللعب من راحة ولذة وسعادة

. التعبير عن الحاجات والرغبات ، فالطفل الذي لا يمكنه تحقيق القيادة والزعامة في الواقع ، يستطيع ذالك من خلال دور القائد في رمز اللعب

4/ الوظيفة الاجتماعية :

يؤدي اللعب دورا بناءا في نضج الاطفال اجتماعيا واتزانهم الانفعالي حتى لا يصبح أنانيا مسيطرا

ضيق الأفق ، ففي داخل الأسرة يساعد الاطفال على شغل أوقات فراغهم حتى يقضونه في العبث الطائش ويمتص الطاقات الزائدة ، اما في المدرسة يتعلم السلوك الاجتماعي المرغوب من خلال انفعالاته وارتباطاته بالآخرين في مواقف اللعب .

5/ الوظيفة العلاجية :

ويمكن استخدام اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية لتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل ، وذالك بتفريغه للطاقة الانفعالية للمواقف المقلقة الناتجة عما يقابله في حياته من حوادث .

ويرى علماء التحليل النفسي أن الطفل في لعبه يعاود ترتيب الأحداث الحياتية بشكل يسره ، أ, على الأقل لا يضايقه (دفي ، 2014، ص31).

5.1/ انواع اللعب عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة :

تختلف الزوايا التي يمكن النظر منها إلى انواع اللعب ، فيمكن تقسيمها اما حسب وضيفتها أو حسب قواعدها وشروطها أ, بحسب الظروف التي يجري فيها ... لذا تختلف التسميات التي تطلق على انواع اللعب ، وفي ما يلي التقسيمات المقدمة لذالك :

- ❖ انواع اللعب حسب التوجيه :

أ/ اللعب الموجه : وهو الذي يكون مزود بالعاب مميزة من خطط وبرامج وأهداف يحددها الكبار وينفذها الصغار .

ب/ اللعب الغير موجه : وهو اللعب الذي يكون من نسج خيال الطفل وابتكاره ، انطلاقا من بيئته (قنديل ، 2007،ص34).

- ❖ انواع اللعب حسب الوظيفة:

أ/ العاب تمرين الحواس : وهي العاب تهدف الى تحفيز الحواس لدى الطفل وتقوم على اثارة فضول الطفل وتدريبه على الأنشطة المختلفة ، ومن نماذج هذه الالعاب نجد :

. الأشكال ذات الألوان

. الالعاب ذات الأصوات

. الأنشطة المتعلقة بالطعم والرائحة

ب/ العاب تنمية الإدراك البصري : وفيها العاب ملاحظة الصورة وهي العاب تساعد على اكتساب القدرة على التميز مابين الأشكال والألوان والأبعاد ، كما تساعد على التعرف على مفاهيم المكان (شمال . يمين . فوق . تحت ...)

ج/ اللعب التمثيلي الدرامي :يعد هذا اللعب مهم بالنسبة للأطفال ، فمن خلاله يتعلمون كيف لا يعبرون عن مشاعرهم وحالات الغضب والحزن والقلق بشكل صحيح .

د/ اللعب الفني : تتمثل الالعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي والإحساس الفني ، حيث يمارس الطفل أنشطة كالرسم والتلوين ، اللصق ، الغناء ، الموسيقى ... الخ .

❖ أنواع اللعب حسب الهدف:

أ/ اللعب التركيبي : ينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل المختلفة ، فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع الأشياء بجوار بعضها ، وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجا مألوفا ، فانه يشعر بالسعادة والبهجة ، ثم يقوم باستخدام المواد بطريقة محددة ومعينة ملائمة في البناء في مراحل متقدمة من العمر .

ب/ اللعب الإدراكي التربوي : يعتبر هذا النوع ذو أهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها ، لذا يجب الاهتمام بهذا الركن في حجرة النشاط ، ومن المواد الموجودة به : ألعاب الذاكرة ، ألعاب لغوية متنوعة الوصف .

ج/ اللعب البدني والحركي : يحتاج إلى العاب وأدوات تنمي العضلات الكبيرة مثل الأراجيح ، أماكن القفز ، ألعاب التوازن وسلالم التسلق بهدف :

ـ تنمية العضلات الكبرى عند الاطفال

- توفير فرص التواصل بين الاطفال

- جلب المتعة والسرور

د/ اللعب الجماعي : هي العاب جماعية تدور وفق قواعد وقوانين مقررة سلفا ن يتم بها جمع الاطفال المشاركين في اللعب ، وتتخلص أهدافه في :

- تحقيق النمو اللغوي والاجتماعي للطفل

- تعليم الطفل الصبر والانتظار واحترام الدور

- تنمية القيم الاجتماعية، و روح الجماعة في نفسية الأطفال.

2/ ظنا منا يعتبر اللعب الجماعي احد العناصر المهمة في حياة الطفل لما يقدمه من مساعدة على نموه من الناحية الاجتماعية فمن خلاله يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فانه يصبح أنانيا يميل إلى العدوان ويكره الآخرين .

لذا يعرف اللعب الجماعي على انه العامل الذي يتيح للفرد اكتساب الخبرات الاجتماعية الفنية التي تساعده في تشكيل شخصيته وتكيفه مع جماعته ، واعتناقه لمستويات سلوكية مناسبة كما أنها تشبع فيه شعور الإنماء وينمي قيم الناموس الخلقي السليم (صالح ، 1981، 95ص).

1.2/ خصائص اللعب الجماعي عند الطفل :

يمتاز اللعب الجماعي عن غيره من الالعاب بعدة سمات أهمها :

- يعوض الطفل على ما يفتقده من الحياة العادية كادوار القيادة ، وتحمل الفشل ، والالتزام بالقوانين ، وآداب السلوك الاجتماعي (حنورة ، 1996، ص59).
- تعلم التعاون مع الفريق واكتساب خبرات المنافسة وتنظيم الصراع والحوار الذي يدور بين جماعات اللعب .

- يعلم الطفل إشباع حاجاته من القواعد والضوابط ، وما تنتجه هذه القواعد من تدريب على إخضاع رغباته للقواعد الجماعية .
- اكتساب رضي الجماعة حسب الادوار التي يلعبها الطفل ضمن الجماعة ، باضهار القوة الجسمية تارة ، وإجادته في دور معين تارة أخرى .
- تعلم الطفل تحمل المسؤولية ، وينشأ هذا من قبوله لمركزه وتمثيل دور القيادة
- يجنب الأطفال الوقوع في ما يسمى بالملل

2.2/ أهداف اللعب الجماعي في مرحلة الطفولة المبكرة :

- توفير للطفل متعة أفضل تسودها روح المنافسة والمهارة
- اكتساب فن التواصل والاتصال مع الغير وتشجيع النشاط الاجتماعي
- توفير اكتساب وتبادل المهارات ، فيمكن ان تكون لكل طفل طريقته الخاصة في التعامل مع الألعاب
- توفير مناخا لبناء الصداقات الصغيرة والبريئة بين الأطفال مما ينتج لهم بداية حميدة لبناء الصداقات مستقبلا
- تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل
- تحقيق الاندماج والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال
- اكتساب قيم اجتماعية مثل : المشاركة ، الاحترام ، التعاون ...

2. 3/ أهمية اللعب الجماعي في حياة الطفل :

. يتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي حقوقه وواجباته من خلال الادوار التي يؤديها ويتخذ من الراشدين نموذجا حيا ن فيحاكيهم في كل أعمالهم ويتقمص أدوارهم جميعها جاعلا من اللعب وسيلة كبرى من اجل تحقيق آماله ورغباته.

ـ وتكمن أهمية اللعب الجماعي في انه يساعد الطفل ان يكتشف العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس في المواقف الحياتية المختلفة حيث يدرك أن المساهمة في أي نشاط من الأنشطة التي يمارسها الكبار ، ومن ثم الصغار تتطلب من المشاركين فيها القيام بواجبات معينة من جهة والحصول على مجموعة من الحقوق من جهة أخرى ، فالطفل عند قيامه بدور المشتري يعرف ان له الحق في تفحص السلعة التي يشتريها وتوجيه الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالسعر والجودة ...

ـ وعندما يقوم الاطفال ببناء هرم من المكعبات أو منزلا من المكعبات اللاصقة فان كلا الطفلين او مجموعة الاطفال يشعرون بأنهم مكملون لبعهم في انجاز هذا الهرم أو ذالك المنزل ، ويتكون لديهم شعور التعاون (أمل ، علي ، ب . ت، 83).

4.2/ دور اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة

ـ يجعل اللعب الجماعي الطفل يتصل بالآخرين مباشرة ويشاركهم أفكاره مما يوسع خبراته ويتعرف على أدواره ، وينمي علاقاته ومهاراته الاجتماعية ، ويقوي وعيه الذاتي كما ينمي بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة والبط النفسي والمبادرة والتعاون .

ـ عن طريق اللعب يتعلم الطفل كيف يبني علاقاته الاجتماعية الجديدة مع الآخرين وكيف يتعامل معهم بنجاح ، كما انه يتعلم من خلال اللعب التعاوني واللعب مع الكبار والأخذ والعطاء والأدوار الحياتية المناسبة ، وهو كذالك يقوم بنشاط اجتماعي انفعالي عندما يقوم بدور الأب والأم مع الدمى وغيرها ، فهو اما راض او غاضب ، اما حزين او خائف ... مع ان الاطفال يعرفون ان الكثير مما يجري هو مجرد تمثيل فان ذالك لا يمنعهم من معاناة مشاعر حقيقية أثناء إسهامهم في حياة الراشدين التي يلاحونها ، وهذا يعني ان الظروف ملائمة للغاية تولد في اللعب ومن شأنها تنمية العلاقات الاجتماعية والمشاعر الإنسانية لدى الطفل (إسماعيل ، 1981،304).

ـ ولما كان التفاعل الاجتماعي هو العلاقة المتبادلة بين أكثر من شخصين ، فان اللعب الجماعي هو المدرسة الغير رسمية لتكوين العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ، فالبيت يزود الطفل بالأمان بينما يزوده اللعب بالتدريب ويوسع خبرته في بناء العلاقات غير المتوفرة في البيت وهذا يتطلب منه تطوير مقدرته على الاستجابة لنماذج مختلفة و واسعة من الحياة الاجتماعية ، بحيث يكون

قادرا على الانتقال من واحد الى أخر بسرعة معقولة ، وانه يتعلم مشاركة الآخرين مواقفهم وهذه مهارات أساسية في التفاعل الاجتماعي المؤثر بحياة البالغ (مصلح ، 1981، 197)|.

ـ اللعب الجماعي في الطفولة المبكرة يجعل من الطفل شخصية مؤهلة الاندماج الاجتماعي محبة للتعاون ذات طرق صحيحة لمعاملة الآخرين وتكوين شبكات اجتماعية سليمة (فاضل ، 1999،43).

5.2/ النظريات العلمية المفسرة للعب:

للعب نظريا وأراء مختلفة باختلاف العلماء والمختصين الذين تناولوا هذه المسألة بالدراسة والبحث تبعا لاتجاهاتهم الفلسفية ، وفيما يأتي تصنيف بسيط لهذه النظريات :

1) النظريات الفلسفية القديمة :

أ . نظرية الطاقة الزائدة : ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن التاسع عشر ووضع أساسها (شيلر) الشاعر الألماني ثم الفيلسوف (هريرت) وتعرف الآن بنظرية الطاقة الزائدة في اللعب ، ومفادها أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم ، فإذا توافرت لديه طاقة تزيد عما بحاجته للعمل فانه يصرف هذه الطاقة في اللعب ، وإذا طبقنا ذالك على الاطفال نرى أنهم يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فيقدمون لهم الغذاء ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الاطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب .

ب . نظرية الإعداد : يؤكد هذه النظرية (كارل روجرس ، وستنالي هول ا، لتي تعتمد على أن العاب الاطفال هي إعداد الطفل للحياة المستقبلية والعمل الجدي المستقبلي ، فالعاب البنات تختلف عن العاب الأولاد ، ونجد ان البنات يلعبن بلالعاب التي تعدهم للمستقبل كالعاب الأمومة مع الدمى أو لعبة البيوت والرضاعة ، اما الأولاد فنجدهم يلعبون مقلدين الكبار من رجال الأعمال او الجنود او تقليد الأب في الالعاب (حنتوش ، 1987،91).

واللعب له وظيفة حيوية هي إعداد الطفل للحياة المستقبلية ، ولما كانت فترة الطفولة المبكرة تتميز بأنها فترة إعداد لذا نجدها تتميز أيضا بأنها الفترة التي يمارس فيها الكائن الحي حرية اكبر في لعبه (السراج ، 1986، 133).

ج/ نظرية اللعب الاجتماعي : علماء هذه النظرية (ادلر ، ومكرتكو) تتلخص بان أهمية اللعب تكمن في حاجة الطفل الى إشباع رغباته وميوله الاجتماعية ونشاط الطفل يتناسب مع عمره الزمني وخصائص كل مرحلة من مراحل نموه ومع تطور السن يصبح الطفل أكثر اجتماعية في حاجاته نظرا الان البيئة الاجتماعية هي المنطقة الأكبر لدوافع الفرد،. ان حاجات الفرد تعتمد في إشباعها إلى حد كبير على المثيرات الاجتماعية (حنتوس ،91،1987).

2) نظريات التنشئة الاجتماعية :

أ. نظرية التعلم الاجتماعي : اكتشف (ابغان بافلوف) عالم النفس الروسي الاسلوب الذي أصبح أساس نظرية المثير والاستجابة والمعتمدة على الاشتراط البسيط ، وفي أمريكا أوضح (واطسن) الذي يعد أبا التعلم الاجتماعي أن المثيرات المقدمة يمكن ان تنتج استجابات مؤكدة لدى الإنسان كما هو الشأن مع الحيوان ، ومن خلال هذه الأعمال الأصلية المتمثلة في إسهامات بافلوف وواطسن نمى هذا الاتجاه واشتهر عند العديد من العلماء ...

ب/ نظرة التعويض : هي محاولة من قبل علماء النفس من أجل توضيح كيف يتعلم الإنسان ان يتعامل ويتصرف مع الصراع المستمر و الاحباطات المتكررة ، وترى هذه النظرية ان الفرد مدفوع الى اللعب من اجل ان يعوض عن شعوره بالعجز في شيء ما وذالك في سبيل تحقيق التفوق في أي مجال من مجالات الحياة .

3) النظرية التطورية النمائية :

ان نظرية جون بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء ، ويعتقد بياجيه أن وجود عملية التمثيل والمواءمة ضروريتان لنمو كائن عضوي ، وتؤكد نظرية بياجيه على ان اللعب وظيفة بيولجية واضحة يوصفها تكرارا نشطا وتدريبا يتمثل المواقف والخبرات الجديدة تمثلا عقليا .

تقوم نظرية (جون بياجيه) على عمليتين رئيسيتين هي التمثيل والمواءمة ، وتشير عملية التمثيل عند بياجيه إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء ومعلومات الى بنى خاصة به ، وتشكل جزءا من ذاته ، اما عملية المواءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف او يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به لتسيير عملية التمثيل ، ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الطفل الى النشاط المستمر للعمليتين (السلوم ، 2000، 07).

4) نظرية التحليل النفسي في تفسير اللعب عند الطفل :

هي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية ، والتي يؤكد من خلالها فرويد أن اللعب ماهو إلا تعبير رمزي غالبا ما يعبر عن رغبات محيطة أو مخاوف أو متاعب لا شعورية مكبوتة فهو تعبير من شانه خفض مستوى التوتر والقلق لدى الاطفال .

اما ايكسون فانه يركز على الطبعة التطورية المتغيرة والمتذبذبة للعب ، ففي عام 1976 ناقش الأنواع الرئيسية والأساسية للعب التي افترضها ايكسون وهي :

. اللعب الذاتي الواسع : يشتمل على اللعب المرتبط بجسم الطفل

. اللعب على نطق محددة : تشير الى توسع نطاق اللعب ليشمل لعب الطفل الدمى

. اللعب على نطاق واسع : تشمل لعب أطفال ماقبل المدرسة مع أطفال آخرين فينمو نوع من الالعاب الاجتماعية (سردان ، 1987، 31).

خلاصة :

ما يمكن تلخيصه مما سبق هو ان اللعب في عالم الطفولة مدخلا وضيفيا ووسطا اجتماعيا في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع النواحي الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية ، فهو من ناحية نشاط تعليمي ومن أخرى نشاط اجتماعي عبر حركة أو سلسلة من الحركات ، وباختصار فان اللعب هو مخرج لعلاج مواقف الاحباطات الموجودة في الحياة .

الفصل الخامس:
الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

بعد دراستنا للجانب النظري سنحاول في هذا الجزء من الإطار التطبيقي دراسة هذا الموضوع دراسة ميدانية ، من أجل التحقق من صحة الفرضيات المصاغة، وقصد تحقيق غرض الدراسة الميدانية ، وهذا عن طريق تبني خطوات منهجية تمكن الباحث من تحقيق نتائجه العلمية .

1/ :الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الدراسة الاستطلاعية " الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة الرئيسية فهي بمثابة التحضيرات التمهيدية للتجربة الرئيسية من اجل إدراك النقائص وتفادي الأخطاء .

(أبو بوعلام ، 2004، ص87)

1. المعاينة :

قامت الباحثتين بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مماثلة مكونة من 15 طفل يتراوح سنهم مابين 4. 5 سنوات تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وقد تمت ملاحظة سلوكهم و تطبيق المقياس من اجل تحديد المدة الزمنية الكافية لرصد سلوك كل طفل على حدى ، وتطبيق جزء من البرنامج على العينة الاستطلاعية تمثلت في نشاط (قطار المفاجأة و دائرة التعارف)

2. التحقق من صلاحية اداة الدراسة والمتمثلة في مقياس التفال الاجتماعي :

أ/ وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس من قبل الدكتور عادل عبد الله محمد ، كي يستخدم مع الاطفال بداية من مرحلة الروضة حتى نهايتها ، ويهدف هذا المقياس غلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل أي داخل الروضة او المدرسة وذالك كما تمثله درجاتهم على المقياس ، ويتألف المقياس من 32 عبارة واتضح من خلال التحليل ألعاملي أنها تتبع بثلاث أبعاد هي :

1ـ الإقبال الاجتماعي : ويعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم .

2ـ الاهتمام او الانشغال الاجتماعي : ويعني الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه والعمل جاهدا على جذب انتباههم و اهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعاليا .

3ـ التواصل الاجتماعي يعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها ، والاتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم

ب/ صدق المقياس وثباته :

❖ **الثبات :**

تدل معدلات الثبات التي تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث يبلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (**n**=100) من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية ، وذالك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول **r**671. وباستخدام معادلة 2 ـ **KR** بلغ **r**612 وبطريقة الفا كرونباخ بلغ **r**645 وبطريقة التجزئة النصفية بلغ **r**627 ، وهي جميعها نسب دالة عند **r**.1.

و أوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بي**r**34ـ **r**93 (جدول 1) وهي جميعا قيم دالة إحصائيا حيث قيمة (**r**) المجدولة عند **r**.5. =**r**195، وعند 1..ٍ=**r**354.

العبارة	R	العبارة	R	العبارة	r	العبارة	r
1		9		17		25	
2		10		20		26	
3		11		21		é7	
4		12		22		28	
5		13		23		30	
6		14		24		31	
7		15				32	
						33	

(جدول رقم 02) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

❖ **الصدق :**

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائيا عند 1.ر بين درجات افراد العينة (**n**=100) في المقياس الحالي يبين درجاتهم على الأبعاد الاجتماعية من مقياس كنوز الذي أعده السمادوني (1991) للعربية وذالك كمحك خارجي بلغ **r**263 ، ويبين درجاتهم في المقياس الحالي ودرجاتهم في مقياس الانسحاب الاجتماعي التي بلغت (**r**790) .

كما بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين 90**%** ـ 100**%** ، وبلغت قيمة (**r**) لتقدير الاخصائي وتقديرات الأقران **r**514 ، أما بالنسبة للصدق التمييزي والذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغت قيمة (**t**) الدالة على ذالك 1,7 وذالك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازليا إلى مستويين يمثل الأول منها نسبة ال50**%**الأعلى (**n=50. M=11r53. A=23r8**) ويمثل الثاني نسبة ال50**%** الأدنى (**n=50. M=82r41.a=81r7**) وهذه النسب جميعها دالة عند إحصائيا عند **.r**1

هذا وقد أوضحت نتائج التحليل ألعاملي ان عبارات هذا المقياس تتشبع على ثلاث عوامل هي :

1/ الاقبال الاجتماعي : وتتشبع عليه العبارات أرقام 2. 3. 9. 15. 22. 23. 24. 27. 299. 32 وعددها عشر عبارات .

2/ الاهتمام او الانشغال الاجتماعي : وتتشبع عليه عشر عبارات أخرى تحمل الأرقام 5.6.11.12.13.18. 19. 21. 26. 30.

3/ التواصل الاجتماعي : وتتشبع عليه اثنتا عشر عبارة هي تلك العبارات التي تحمل الأرقام 1. 4. ـ 10. 14. 16. 17. 20. 25. 27. 31.

❖ **تصحيح المقياس :**

يوجد أمام كل عبارة ثلاث اختيارات هي (نعم، أحيانا ،مطلقا) ، تحمل الدرجات (1. 2. 0)على التوالي باستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام 3 ـ 4 ـ 7 ـ 10 ـ 14 ـ 15 ـ 18 ـ 19 ـ 22 ـ 26 ـ 29 ـ 32 .وعددها 12 بارة وتتبع عكس هذا التدريج ، ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك العوامل التي يتضمنها المقياس ، كما يحصل على درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 0 و64 درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح .

أما عن طريق تطبيق المقياس فانه يعطى لواحد من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل أو الأخصائي النفسي أو احد الراشدين الذين يعرفون الطفل أو احد الباحثين بالاستعانة بالمربيات أو المعلمات أ, احد أقرانه ممن تربطه بهم صلة وثيقة

- لضبط العينة وخصائصها وتبني طريقة اختيار العينة الرئيسية من مجمع البحث
- مدى تجاوب الاطفال لمحتويات الالعاب المقترحة
- محاولة التعرف على الأخطاء التي يقع فيها الاطفال وإيجاد حلول لها قبل البدء في الدراسة الرئيسية

التعرف على الوقت المناسب لتطبيق كل نشاط تدريبي

- قدرة تحمل الاطفال وعدم شعورهم بالتعب والملل
- التعرف على المدة الزمنية الكافية لملاحظة سلوك كل طفل على حدى
- تفادي الباحتان كل المعيقات وأخذها بعين الاعتبار أثناء القيام بتطبيق البرنامج
- كيفية التحكم في حجم العينة .
- التأكد من مصداقية البرنامج المصمم من قبل الباحثتان وفق الخطوات التالية :

خطوات إعداد البرنامج :

تم إعداد البرنامج من طرف الباحثتان وذالك بالاعتماد على مجموعة من الخطوات والمراحل وهي كالآتي :

1/ الاطلاع ومراجعة الأطر النظرية والدراسات العربية مثل دراسة : (بن بعيود ، 2013) ، (نبراس ، 2004) ، (حلوي ، 2017)، (لميس ، 2014)، (ميرفت ، 2016)، والدراسة النظرية للمراجع العلمية التي قدمت برامج تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال عند طريق اللعب مثل (دورثي ، 1946) ، (عبد الملك ، والخطاب ، 1977) ، (صالح ، والتكريتي ، 1981) ،(فرح ،1987)، (صادق والهاشمي ، 1988)، (مجيد واخرون ، 1990) فمن خلال هذه المراجع والدراسات تم تحديد مجموعة من الالعاب الاجتماعية (الملحق رقم 01) وتم عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص لمعرفة صلاحية كل للغرض والهدف المخصص لها .

وبعد ذالك تم وضع برنامج تدريبي (الملحق 02) لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض حيث حيث تتمن مجموعة من الالعاب الجماعية موزعة بشكل منظم ووقت محدد ، وتم عرضه على مجموعة وذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية .

تحكيم البرنامج :

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي وطلب منهم إبداء رأيهم حول ما يلي :

- ✓صلاحية البرنامج للبيئة الجزائرية ولعينة الدراسة
- ✓ملائمة الوقت
- ✓ملائمة الأساليب المستخدمة

وأصبح البرنامج في صورته النهائية (الملحق رقم 02) بحيث يمطنه تطبيقه بعدما تم تعديله وفقا لملاحظات الأساتذة والمحكمين .

الخطة الزمنية للبرنامج :

استغرق تطبيق البرنامج خمسة أسابيع وذالك خلال الفترة الممتدة مابين 2020/01/26 إلى غاية 2020/02/27 ، حيث قسم البرنامج الى 12 نشاط جماعي موزع على تسعة جلسات استغرقت كل جلسة 45 دقيقة وبهذا يكون الوقت الكلي للبرنامج استغرق (405) دقيقة ، أي ما يعادل (09) ساعات في تطبيق البرنامج .

تحديد أهداف البرنامج التدريبي :

- ✓ قياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مستوى التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة
- ✓ إبراز أهمية ودور اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة
- ✓ تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعلية لطفل الروضة المتمثلة في (التواصل الاجتماعي ، التفاعل الاجتماعي ، التعاون ...),

أسس وضع البرنامج :

- ✓ ان يتناسب محتواه مع طبيعة المرحلة العمرية المقصودة في البحث وحاجاتهم
- ✓ ان يتمن محتوى البرنامج أنشطة جماعية واجتماعية مشوقة تثير دافعية الاطفال للمشاركة وتحقيق أداء واندماج اجتماعي عالي
- ✓ أن يتسم محتوى البرنامج بالتنوع والتغيير تجنب لملل اطفال العينة
- ✓ مراعاة عامل الأمن وسلامة الاطفال

2/: الدراسة الأساسية :

أولا / منهج الدراسة :

مما لاشك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى المنهج المناسب لمعالجتها

ولدراسة المشكلة الحالية واختبار فروضها والتحقق من صحتها استخدامنا المنهج الشبه تجريبي ، وذالك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي والذي يعرف انه : تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة ، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من أثار هذه الظاهرة .

(عبيدات ، 1998،280)

ثانيا / مجتمع وعينة الدراسة :

المجتمع :

تمثل مجتمع البحث في أطفال القسم التحظري بروضة الملاذ الآمن . الحسناء . بمدينة المدية ، وقد تم اختيار هذه الروضة بصورة عمديه نظرا للقبول الذي تلقته الباحثات من قبل المديرة ونظرا لما يتوفر فيها من إمكانيات مادية وقاعات ألعاب .

العينة :

اشتملت عينة البحث على أطفال الروضة البالغ عددهم 30 طفلا وطفلة والذي يتراوح سنهم مابين 5.4 تم اختيارهم بطريقة قصدية بعد ان استبعدنا 3 ثلاث اطفال ليصبح عدد العينة 27 طفل وطفلة .

والأسباب التي أدت الى استبعاد 3 منهم هي :

. طفل يعاني من اضطرابات سمعية

. طفل يعاني من إعاقة حركية

. طفل لديه أمراض مزمنة

وبعد تطبيق القياس القبلي على العينة تحصلنا على 13 طفل وطفلة كعينة حقيقية للدراسة والتي يمكن أن نطبق عليها البرنامج ، وتتمثل خصائصها في :

عدد أفراد	الجنس	السن	المستوى	الحالة الصحية	المجموع

07	ذكور	5 . 4 سنوات	القسم التحضيري	جيدة	13
06	اناث				

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

ثالثا : أدوات جمع المعطيات :

أدوات البحث هي المفاتيح التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات وتمثلت في :

1/ الملاحظة

2/ المقابلة

3/ مقياس التفاعلات الاجتماعية للدكتور عادل عبد الله محمد

4/ برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الأنشطة الجماعية مصمم من قبل الباحثتان .

1/ الملاحظة:

تعتبر الملاحة من اهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات ومعناها العام هو رؤية وفحص الظاهرة موضوع الدراسة ، مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة (حسن ، ص120).

حيث قامت الباحثتان بملاحة سلوك الطفل قبل وبعد تطبيق القياس وقبل وبعد تطبيق البرنامج داخل الصف ، وفي قاعة الطعام ، وفي حصص الأنشطة المختلفة " الفن التربية الرياضة والموسيقى "

2/ المقابلة :

تستخدم المقابلة كأداة لجمع البيانات في الدراسات الاجتماعية لاعتمادها على التفاعل اللفظي بين القائم بالمقابلة أو الشخص أو الأشخاص الذين تجري معهم المقابلة ، حيث تعرف على انها : محادثة موجهة يقوم بها شخص أخر او أشخاص آخرون هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي (إخلاص ، 2002، ص31).

حيث قامت الباحثتان بمقابلات فردية ، ومقابلات جماعية ومنها :

ـ مقابلة الطفل + المرافقة

ـ مقابلة إدارة المدرسة

ـ مقابلة معلمات ومربيات الطفل وكذا الأخصائي الاجتماعي في المدرسة

3/ مقياس التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة :

رابعا : حدود ومجالات الدراسة :

/ **زمنيا :** تم إجراء الدراسة الأساسية لموضوع البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة مابين : 2020/01/26 الى غاية 27/ 02/ 2020 .

2/ مكانيا : تم إجراء الدراسة في روضة الملاذ الآمن . الحسناء . ب القطب الحضري بمدينة المدية .

خامسا : الوسائل الإحصائية المستخدمة :

1/ برنامج (spss) الرزمة الإحصائية المعتمدة عالميا .

2/ معامل الارتباط

3/ المتوسط الحسابي

4/ الانحراف المعياري

5/ تحليل التباين

سادسا :إجراءات الدراسة :

تمثل إجراءات الدراسة في الخطوات والجلسات والأدوات المستخدمة في تنفيذ هذا البرنامج :

الجلسة الأولى : التعارف على افراد العينة والتعريف بالبرنامج للمربيات

الأساليب المستخدمة : التعارف ، التوضيح ، المناقشة ، الملاحة

تم التعرف على المربيات وشرح لهم طريقة تطبيق كل من المقياس والبرنامج والهدف منه

ـ حضور جلسات ملاحظة للأطفال في مختلف الأنشطة التي يقومون بها وذالك من اجل تطبيق القياس القبلي وذالك بالاستعانة بالمربيات

- ✓ **الجلسة الثانية** : تطبيق البرنامج بدءا بنشاط الحصول على الجوهرة و حنظلة

الأساليب المستخدمة : التشجيع ـ الملاحظة ـ المنافسة ـ الحث .

بعد تطبيق القياس القبلي وتحديد مجموعة الاطفال الذين لديهم نقص التفاعلات الاجتماعية تم افتتاح اول جلسات البرنامج التدريبي .. حيث تم فيه تطبيق نشاط الحصول على الجوهرة في مدة قدرها 20د وبعد الانتهاء منها مباشرة قمنا بتطبيق نشاط حنظلة ، وتمت الانشطة في جو منظم يسوده التفاعل والمرح والاستجابة ، لتنتهي بحث الاطفال على مجموعة السلوكات التي توفرها هذه اللعبة وجوب التحلي بها كالتعاون والمنافسة الشريفة .

- ✓ **الجلسة الثالثة** : تقييم ـ تطبيق نشاط قطار المفاجأة ونشاط تمثيل الادوار الاجتماعية ,

الأساليب المستخدمة : التمثيل ـ لعب الدور ـ الحوار ـ الملاحظة

ـ تقييم الاطفال عن طريق توجيه أسئلة عن ما تعلموه من النشاطات السابقة

ـ تطبيق نشاط قطار المفاجأة

ـ تطبيق نشاط تمثيل الادوار الاجتماعية

ـ حث الاطفال علة اهمية الانضباط الاجتماعي ، وان لكل مهنة دورها في خدمة الفرد والمجتمع .

- ✓ **الجلسة الرابعة** : تقييم ـ تطبيق نشاط دائرة التعارف ونشاط تجمع بسرعة .

الاسالسب المستخدمة : التعزيز ـ الملاحة ـ التعارف ـ الحث ـ التشجيع .

ـ توجيه مجموعة من الأسئلة عن مختلف الانشطة التي قمنا بها وما تعلمناه منها وذالك بهدف التقييم

ـ تطبيق نشاط دائرة التعارف

ـ تطبيق نشاط تجمع بسرعة

ـ حث الأطفال على أهمية التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأقران .

✓ **الجلسة الخامسة :** تقييم ـ تطبيق نشاط عبر عن نفسك ـ ونشاط اسمك على البالون .

الأساليب المستخدمة : الإصغاء ـ التدعيم ـ التعبير ـ الحث ـ الملاحة .

ـ تطبيق نشاط عبر عن نفسك

ـ تطبيق نشاط اسمك على البالون .

ـ حث الاطفال على اهمية اللعب الجماعي واللعب التعاوني .

✓ **الجلسة السادسة :** التقييم ـ تطبيق نشاط جمع الكرات ، ونشاط أفراخ الدجاج .

الاساليب المستخدمة : المنافسة ـ التعاون ـ الملاحظة ـ التمثيل ـ لعب الدور ـ الحث .

تم في هذه الجلسة تطبيق نشاط جمع الكرات وبعد الانتهاء منه طبقنا نشاط أفراخ

✓ **الجلسة السابعة :** تقييم الاطفال ـ تطبيق آخر انشطة البرنامج المتمثلة في نشاط فك الخصم ونشاط التمثيل .

الاساليب المستخدمة : النمذجة ـ لعب الدور ـ الملاحظة ـ التشجيع .

✓ **الجلسة الثامنة :** تم فيها تطبيق القياس البعدي على عينة الدراسة عن طريق ملاحة سلوكيات الاطفال ومرافقتهم في مختلف الانشطة التي يقومون بها ، مستخدمين في ذالك مقياس التفاعلات الاجتماعية للطفل (بطاقة لكل طفل) .

- ✓ **الجلسة التاسعة :** هي جلسة التقييم النهائي للبرنامج ، حيث تم فيها تقييم البرنامج من حيث تحقيق الهدف ومقارنتها مع سلوكيات الأطفال التي إكسابها وتسجيلها عن طريق تطبيق القياس البعدي لعينة الدراسة .

سابعا : نوع التصميم التجريبي :

- ✓ للمنهج التجريبي عدة تصاميم تجريبية حسب (عبيدات وآخرون)وهي :
- ✓ . تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة
- ✓ . تصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين
- ✓ . تصميم تجريبي بتدوير المجموعات

(عبيدات ، 1998، 290)

- ✓ والإجراء هذه الدراسة تم اختيار التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة والذي يوضح في الشكل الآتي :

عينة الدراسة	القياس 1	المتغير المستقل	القياس 2
المجموعة التجريبية	قياس قبلي	الخضوع إلى البرنامج	قياس بعدي

✓ **جدول رقم(03) : يوضح التصميم التجريبي المستخدم**

- ✓ تهدف التجربة الأساسية إلى معرفة مدى تأثير برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الألعاب الجماعية كمتغير مستقل في تنمية التفاعل الاجتماعي كمتغير تابع لدى عينة من أطفال الروضة يتراوح سنهم مابين 4 . 5 سنوات (المجموعة التجريبية)وذالك لتطبيق قياس قبلي قبل إخضاعها للبرنامج وقياس بعدي بعد خضوعها للبرنامج التدريبي .

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

. عرض وتحليل نتائج الفرضيات :

1-1- عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية العامة:

والتي تنص على أن اللعب يؤثر في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار ت(t-test) لمجموعتين متساويتين، لنحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

التفاعل الاجتماعي / نوع القياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
القياس القبلي	12	17.3333	3.55050	9.118-	11	0.000	0.05	دالة
القياس البعدي	12	30.9167	5.40132					

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس القبلي للأطفال فيما يخص التفاعل الاجتماعي تقدر بـ(17.3333) وبانحراف معياري قدر بـ (30.9167)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس البعدي للأطفال فيما يخص التفاعل الاجتماعي والتي قدرت بـ(30.9167) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (5.40132)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين بـ(9.118-) عند درجة حرية (11)، وبدلالة إحصائية sig بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

أي هو دليل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

ولمعرفة حجم الأثر الذي يتركه برنامج اللعب على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة نستعين بقانون معامل حجم الأثر (إيتا) والذي قانونه كالتالي:

$$N^2 = \frac{(t-test)^2}{(t-test)^2+(n-1)}$$

حيث أن:

N : حجم الأثر.

n: عدد المجموعات.

t-test : اختبار ت لمجموعتين.

بالتعويض في المعادلة السابقة نجد أن:

$$N^2 = \frac{(t-test)^2}{(t-test)^2+(n-1)} = \frac{(-9.118)^2}{(-9.118)^2+(2-1)} = 0.9881$$

ومنه نجد قيمة حجم الأثر تقدر بـ:

$$N=\sqrt{0.9881}=0.994$$

وهي قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير لبرنامج اللعب على متغير التفاعل الاجتماعي الذي تم تطبيقه على أطفال الروضة .

الأمر الذي يدل على نجاعة برنامج اللعب لهؤلاء الأطفال المتواجدين في الروضة، والذي أدى إلى زيادة درجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي. من خلال تحسن الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وبالتالي تحقق الفرضية القائلة بأن اللعب يؤثر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

1-2- عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص بعد الاقبال الاجتماعي لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج اللعب، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار ت(t-test) لمجموعتين متساويتين، لنحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

بعد الاقبال الاجتماعي / نوع القياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
القياس القبلي	12	5.3333	2.14617	-5.854	11	0.000	0.05	دالة
القياس البعدي	12	9.9167	3.05877					

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس القبلي لأطفال الروضة فيما يخص بعد الإقبال الاجتماعي تقدر بـ(5.3333) وبانحراف معياري قدر بـ (2.14617)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس البعدي لأطفال الروضة فيما يخص بعد الإقبال الاجتماعي بعد تطبيق برنامج اللعب والتي قدرت بـ(9.9167) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.05877)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين بـ(5.854-) عند درجة حرية (11)، وبدلالة إحصائية sig بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وبالتالي تحقق الفرضية القائلة لأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الإقبال الاجتماعي لدى طفل الروضة ولصالح القياس البعدي.

1-3- عرض وتحليل نتيجة إختبار الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص بعد التواصل الاجتماعي لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج اللعب، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار ت(t-test) لمجموعتين متساويتين، لنحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

بعد التواصل الاجتماعي / نوع القياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
القياس القبلي	12	5.6667	1.77525	-5.249	11	0.000	0.05	دالة
القياس البعدي	12	10.1667	3.01008					

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس القبلي للأطفال فيما يخص بعد التواصل الاجتماعي تقدر بـ(5.6667) وبانحراف معياري قدر بـ (1.77525)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس البعدي للأطفال فيما يخص بعد التواصل الاجتماعي والتي قدرت بـ(10.1667) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.01008)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين بـ(5.249-) عند درجة حرية (11)، وبدلالة إحصائية sig بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وبالتالي تحقق الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة ولصالح القياس البعدي.

1-4- عرض وتحليل نتيجة إختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاهتمام والانفعال الاجتماعي لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج اللعب، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار ت(t-test) لمجموعتين متساويتين، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

بعد الاهتمام والانفعال	حجم	المتوسط	الإنحراف	قيمة	درجة	الدلالة	مستوى	النتيجة

الاجتماعي / نوع القياس	العينة	الحسابي	المعياري	اختبار ت	الحرية	الإحصائية (sig)	الدلالة	(الدلالة الإحصائية)
القياس القبلي	12	6.2500	0.96531	7.746-	11	0.000	0.05	دالة
القياس البعدي	12	10.6667	2.77434					

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس القبلي للأطفال فيما يخص بعد الاهتمام والانفعال الاجتماعي تقدر بـ(6.2500) وبانحراف معياري قدر بـ (0.96531)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس البعدي للأطفال فيما يخص بعد الاهتمام والانفعال الاجتماعي والتي قدرت بـ(10.6667) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (2.77434)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين بـ(7.746-)عند درجة حرية (11)، وبدلالة إحصائية sig بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وبالتالي تحقق الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الاهتمام والانفعال الاجتماعي لدى طفل الروضة ولصالح القياس البعدي.

فرضية إضافية

3.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي(بعد الإقبال الاجتماعي، بعد التواصل الاجتماعي، بعد الاهتمام والانفعال الاجتماعي) بعد تطبيق برنامج اللعب.

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way).

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

النتائج	المجموعات	الدرجة الجزئية	متوسط البيانات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	3.500	2	1.750	0.201	0.819
	287.250	33	8.705		
	290.750	35			

يتضح من خلال الجدول رقم () أنه:

للمقارنة بين متوسطات فئات الأبعاد الثلاثة لمقياس التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برنامج اللعب،

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية بـ(0.201) عند مستوى الدلالة (0.819)، وبما أن مستوى دلالته أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات الفئات.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث حسب الأبعاد(بعد الاقبال الاجتماعي، بعد التواصل الاجتماعي، بعد الاهتمام والانفعال الاجتماعي) لمقياس التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برنامج اللعب على أطفال الروضة، في كل الأبعاد الثلاثة وحتى الدرجة الكلية,

2. مناقشة نتائج الفرضيات :

1/ مناقشة نتائج اثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة بعمر من 4 . 5 سنوات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان ن ومن نتائج اختبار الفرض الأول ن يتبين من خلال الجدول رقم (04)الخاصة بأثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي ، ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين القياس القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي لاطفال الرياض .

ويعزو ذالك الى التأثير الايجابي للبرنامج الذي ساهم بشكل فعال وايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي ، اذ ان برنامج اللعب الجماعي الذي تم تنفيذه على الاطفال صمم بأسلوب جمع مابين المنافسة في الأداء والبهجة والسرور فضلا عن التعاون فيما بينهم لأداء اللعبة بشكل يهدف الى تحقيق الفوز على الفريق الآخر بشكل علمي مبرمج لان الطفل يحب المنافسة على ان لا تكون من النوع المجهد بل بسيطة وخفيفة (عزمي ، 1996،36).

كما ان برنامج الالعاب الذي نفذ لعب دورا كبيرا في زيادة فاعلية أداء الاطفال مما أدى الى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم ويتفق ذالك مع ما توصلت اليه دراسة (نبراس يونس 2004) ودراسة (بن بعيود 2013) ،حيث ان التفاعل الاجتماعي الحاصل عن طريق الاحتكاك القائم على النشاط من شانه ان يعزز المثل والأغراض التي تسعى الجماعة من اجلها ، وتقوم مثل هذه الأغراض على التعاون والمنافسة الشريفة ، فضلا عن ذالك ان تدريب الاطفال على المهارات المختلفة ، منها مهارات اللعب يحسن من مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم .

2/ مناقشة الفرضيات الثلاث الخاصة بأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي لبرنامج الالعاب الجماعية :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان والتي تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الاقبال الاجتماعي ن وبعد الاهتمام والانشغال الاجتماعي وبعد التواصل الاجتماعي لمقياس التفاعل الاجتماعي لبرنامج العاب الجماعية ، وذالك من خلال الجداول رقم (05، 06، 07) اذ تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت المجدولة في جميع فرضيات البرنامج .

أفاد البرنامج الذي نفذ على الاطفال الى تنمية التفاعل الاجتماعي ، ويعزو ذالك الى ماحتوى من العاب جميلة ومشوقة للأطفال ، فضلا عن التنوع الكبير في أدائها ذالك ان النشاط الحركي الجماعي للأطفال يعد من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما توفر هذه الأخيرة الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم ، وهذا ما تبين من خلال ممارسة الالعاب على عينة الدراسة

إذ ان فترة الطفولة المبكرة تعد فترة مهمة في تطوير مختلف المهارات .

كما امتاز البرنامج بلالعاب ذات الطابع البسيط الخالي من القيود وكانت معظمها من النوع الذي يلعب على شكل دوائر ومربعات ، والتي تمكن الاطفال من رؤية بعضهم البعض وتمتعهم بروح الجماعة واحترامه وإدراكه للعمل الجماعي والمصلحة العامة ، والدليل على ذالك ان هناك من الاطفال الذين كانوا في البداية غير مندمجين مع إقرانهم لكن بمرور حصتين او ثلاث استطاعوا الاندماج بسهولة ، والسبب في ذالك أسلوب التشويق والمحبة والتنافس والمشاركة في طريقة شرح الالعاب وكيفية ممارستها

استنتاج:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية اثر استخدام برامج الألعاب الجماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض ، ولما كانت هذه الدراسة تدخل في مجال تنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال فقد أكدنا على ضرورة إدماج الألعاب الجماعية والاجتماعية في أوساط الأطفال وكيفية بعث روح الاتصال والتعاون بينهم ، إذ أن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات إذ يقل اعتماده في هذه المرحلة على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة .

وتعتبر رياض الاطفال مؤسسة تربوية اجتماعية تسعى الى تأهيل الطفل تأهيلا سليما لالتحاق بالمدرسة وذالك حتى ليشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت الى المدرسة حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وإمكانياته وبذلك فهي تسعى الى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة .

اذ يحتاج الطفل في هذه المرحلة الى التشجيع المستمر من معلمات الرياض من اجل تحقيق تنمية حب العمل الفريق لديهم وغرس روح التعاون والمشاركة الايجابية والاعتماد على النفس والثقة فيها واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين اتجاهات سليمة تجاه العملية التعليمية ن علاوة على هدفها القائم على احترام ذاتية الطفل وفرديته وتشجيعه على التغيير نحو الافظل ون خوف ورعايته بدنيا وتعويده العادات الصحية السليمة وعلى المعيشة الاجتماعية والعمل الجماعي مع الغير واللعب مع الآخرين .

واللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الانساني ولا ترجع أهمية اللعب الى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل الى انه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية .

يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب وسط جماعة الرفاق حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة

حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه ، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي التنظيم المتماشي مع الجماعة والتنسيق لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيه، واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقليا ومعرفيا والأكثر من ذالك اجتماعيا وانفعاليا .

وقد خلصت دراستنا الى ضرورة استخدام الألعاب الجماعية ذات الهدف الاجتماعي والانفعالي التفاعلي في تنمية مختلف جوانب شخصية الطفل التي تؤهله الى التعايش مع البيئة الاجتماعية مستقبلا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1) ابو ستة 1999: **مدى فاعلية استخدام الالعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات بالرياضيى لدى مرحلة التعليم الاساسي** ، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل.

2) احسان محمد حسن ، (بس)عبد المنعم حسين ، **طرق البحث الاجتماعي** ، دار الكتاب

3) إخلاص محمد عبد الحفي ،2002 مصطفى **حسين باهي ، طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية** ، ط20 ، مركز الكتاب للنشر ، .

4) بلقيس احمد ، ومرعي توفيق ،1982: **الميسر في سيكلوجية اللعب** ، ط2 دار الفرقان للنشر ، عمان.

5) بن بعيود فراح عزيزة 2013: **اثر استخدام برامج الالعاب الحركية الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض** ، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر.

6) بن منصور كميلة 2013: **خلق مشروع روضة اطفال** ، رسالة ماستر تخصص مقاولاتية جامعة الجزائر ،

7) بوفحوص وعبيد 1997: **فعالية استخدام الالعاب التعلمية في تحصيل تبلاميذ المرحلة** الابتدائية ن المجلد 24 ، الجامعة الاردنية.

8) جابر جودت ، 2004 ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان . علاوي محمد حسن ، 1998 ، **سيكولوجية الجماعة الرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، مصر

9) الجراح كمال توفيق ومهدي محمد فائزة ،1989: **الطفل واللعب** ، مكتبة التربية لدول الخليج . الرياض

10) جلال ، سعد 1982: **علم النفس الاجتماعي** ، ط2، منشأة المعارف ، الاسكندرية.

11) جمال دفي ، 2015: سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة ماجستار ن جامعة مولود معمري . تيزي وزو .

12) جميل ابو ميززر 2001، : **المرشد في رياض الاطفال** ، دار مجدلاوي ، عمان الاردن

13) حسان ، حسن محمد ، 1986: **طفل ماقبل المدرسة الابتدائية** ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .الحمامي محمد أمين ، 1986: **اصول اللعب والتربية والرياظة** ، ط1 مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، .

14) حلوي هجيرة ،2017 **دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا** ، رسالة ماجستار ، غير منشورة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،

15) خالد العامري2009 ، **التعليم من خلال اللعب** ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة . مصر .

16) خليل ، 2000: فاعلية التعلم باللعب لدى تلاميذ الصف الاول ابتدائي ، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية التربية جامعة الاقصى ،.

17) ذوقان عبيدات ،1982 ،**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ،، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

18) رجاء محمود أبو بوعلام ، 2004 ،**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** الطبعة 2، دار النشر للجامعات . القاهرة .

19) رحاب محمود صديق ،2007 **التفاعل الاجتماعي بين الاقران لدى اطفال الروضة . ،** دار المعرفة الجامعية . السويس .

20) زهران حامد عبد السلام ،1977 **علم النفس الاجتماعي** ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ،

21) السعدية مكاحلي ، 2015: **استخدام الالعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى اطفال الرياض** ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

22) السلوم عبد الحكيم ، 2000: **سيكولوجية اللعب عند الاطفال** ن مجلة النبأ العدد 48 دار النهظة.

23) سميح ابو مغلي ، عبد الحفيظ سلامة ,2012 **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ، دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .

24) سميرة سليمان الحافي2013 : اثر توضيف الالعاب التعلمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، دراسة ماجستار الجامعة الاسلامية ن غزة

25) السيد خالد عبد الرزاق، 2001 **ك فاعلية استخدام انواع مختلفة من اللعب في تعديل** بعض اضطربات السلوك لدى اطفال الروضة ن مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 3 المجلد 1 ،.

26) شحاته سليمان محمد ، 2001**سيكولوجية اللعب رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية** ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة . الاسكندرية

27) الطاءي فخرية جميل ، 1981: **اللعب في دور الحظانة ورياض الاطفال** ، الجامعة المستنصرة ، بغداد.

28) طارق عبد الرءوف عامر ،2008 **ربيع محمد ، طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية ، عمان الأردن .

29) عباس احمد صالح ، 2000: **طرق تدريس التربية الرياضية** ، جامعة بغداد ،.

30) عبد الخالق وفاء محمد 2001: **لعب الادوار الاجتماعية وعلاقته بتنشئة شخصية طفل** الروضة ، المجلس العربي للطفولة . القاهرة

31) علاء الدين كفافي ،2005 ، **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم** . 2005، دار الفكر . عمان ، الطبعة الثانية .

32) علاء الدين كفافي1998 : **رعاية نمو الطفل ، دار قباء للطباعة** والنشر ، القاهرة ، بدون .

33) عمار بوحوش ، 2006مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،

34) غضبان عبد المومن ، 2015مدى **تاثير الاعاب الجماعية في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي** ، رسالة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،.

35) فاضل حنا ، 1998 **اللعب عند الاطفال** ،، دار المشرق ، سوريا . دمشق ، الطبعة الاولى ,

36) فتيحة كركوش ، 2008 **سيكولوجية الطفل ماقبل المدرسة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .

37) فتيحة كركوش ، 2008 سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

38) لطيفة عبادة ، 2014 : **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ** ، رسالة ماستر غير منشورة جامعة الوادي ،.

ميرفت محمد ، 2016: **فاعلية برنامج قائم على انشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال ذوي التوحد رسالة ماجستار** ،جامعة الامارات العربية المتحدة ،

a. للمطالعة والنشر ، بغداد

39) لميس حمدي2014 : اثر برنامج تدريبي متعدد الانشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق.

40) محمد الشناوي ،2001 **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،، دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان ، الاردن ,

41) محمد تركو ، 2016 **مهارات التواصل غير اللفي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند اطفال الرياض** ، المجلد 38، العدد 53 جامعة البعث.

42) محمد حسن الشناوي وآخرون ، 2001 **التنشئة الاجتماعية للطفـل** ،.. دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان ، الطبعة الاولى

43) المدفع نورة ، 1989: **دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل ن مجلة الشؤون الاجتماعية** ، العدد 11 الامارات العربية.

44) مريم سليم ،2004 **علم النفس التربوي** ، ، دار النهضة العربية ، بيروت . لبنان .

45) نبراس يونس محمد ال مراد ، 2004: **اثر استخدام الالعاب الحركية والالعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ن كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

46) ياسين عطوف محمود ، 1981 ، **مدخل في علم النفس التكويني لبلطفل والمراهق** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغدا

47) ياسيين عطوف محمود ، 1981 **مدخل في علم النفس الاجتماعي** ، دار النهار للنش، بيروت

48) يخلف رفيقة ، 2014: **دور رياض الاطفال في النمو الاجتماعي** ، مجلة بن بو علي حسيبة بالشلف ، العدد 11،.

49) اليس وترمان 1995، **التربية الاجتماعية** ، ت(فؤاد البهي) د, عبد العزيز العرضي ، المكتبة النهظة المصرية ، القاهرة ، مصر

الملاحق

الملحق رقم (1)

إستبيان لجنة المحكمين والمختصين حول صلاحية الألعاب لبرنامج الألعاب الجماعية لدى طفل الروضة من سن 3الى 5سنوات

الأستاذ الفاضل:ة

في يطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علوم تربية إرشاد وتوجيه بعنوان : ***اثر استخدام اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل في مرحلة الروضة بعمر 5.4 سنوات .***

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، وبهدف معرفة نسب ودرجة وأهمية كل لعبة من الألعاب المدرجة أدناه بالنسبة لبرنامج الألعاب الجماعية المراد تطبيقها على عينة البحث . رياض الأطفال . ومعرفة مدى ملائمة هذه الألعاب للمرحلة العمرية للعينة .

لذا يرجى تحديد ماترونه مناسبا وما تقترحون من إضافة أو تعديل لهذه الألعاب.

شاكرين تعاونكم معنا

اسم الخبير :

الدرجة العلمية :

الاختصاص:

التوقيع :

الألعاب الجماعية :

هي مجموعة من الانشطة الجماعية الموجهة ، تتم بين عدد من الاطفال في جو من الحركة والمنافسة والنشاط الاجتماعي بهدف تنمية سلوكات وانماط وصفات اجتماعية تمكنهم من الاندماج بنجاح في الجماعة ، عن طريق التعاون والتواصل الاجتماعي ، الاهتمام ، والانشغال مع الاخرين

التفاعل الاجتماعي :

هو سلوك يقوم به الطفل ويتبادله مع الاطفال الاخرين في مواقف اللعب الجماعي ضمن مجلات : الاقبال والتعاون الاجتماعي ، الاهتمام والانشغال الاجتماعي ، التواصل الاجتماعي بانواعه .

وعلى هذا الاساس تم اختيار مجموعة من الانشطة الجماعية والتي تخدم موضوع بحثنا بناءا على :

. تحديد هدف كل لعبة بالنسبة للدراسة (اي تنمية خصائص وابعاد التفاعل الاجتماعي)

. ملائمة اللعبة لخصائص الفئة المستهدفة

. تحديد الاستراتجيات والادوات المستعملة في كل لعبة

وتتمثل هذه الالعاب في ما يلي :

1/لعبة الحصول على الجوهرة :

نضع جسما صغيرا في وسط ملعب واسع ومفتوح يمثل هذا الجسم الصغير الجوهرة ويمثل قائد المجموعة التنين ، وعليه ان يحرص الجوهرة بالوقوف الى جانبها وعلى اعضاء المجموعة محاولة الحصول على الجوهرة بالوقوف الى جانبها ، وعلى اعضاء المجموعة الحصول على الجوهرة واعادتها الى المنطقة المددة تمثل هذه المنطقة القلعة ، بحيث اذا تم لمس احد الاطفال بين كتف وخاصرة من قبل التنين على ذالك الطفل ان يركض اتجاه القلعة وان يجلس بانتضار احد اعضاء فريقه الانقاذه عن طريق لمسه بلطف على الكتف ليصبح بعد ذالك حرا ، وتنتهي اللعبة عندما يعيد الاطفال الجوهرة الى القلعة

الادوات : مجسم صغير في شكل جوهرة

الهدف: . تكاتف وتعاون في تحقيق الهدف

. اقبال اجتماعي

2/ ***لعبة حنظلة*** :

بداية يقوم المسير بسؤال الاطفال عمن يرغب في لعب دور حنظلة ومن يقع عليه الاختيار يقف في نهاية الغرفة أو القاعة بحيث يكون ظهره باتجاه المشاركين ، ويقف بقية افراد المجموعة في مقدمة الغرفة أو القاعة ، ويقوم الطفل الذي يمثل حنظلة بالعد ويقوم الاطفال بالسير باتجاه حنظله ، ولكن عندما يلتفت حنظلة للمجموعة على الجميع ان يتوقف وبشكل كامل عن الحركة ان يكون بوضعية التمجد ، وإذا رأى حنظلة ايا من المشاركين في حالة حركة وان كانت بسيطة يقوم بارجاعه خطوتين للوراء .

الهدف : تنمية التفاعل الاجتماعي ، تنمية مهارات التوقع ، روح اللعب الجماعية

3/ **لعبة قطار المفاجاة** :

يسير الاطفال في مجموعتين حول المكان ويقف الرائد في منتصف المكان لالقاء تعليماته ، وفي كل مرة يلقي الرائد تعليماته ينفصل الزج الاول من القاطرتين لتنفيذ الاوامر ، ثم يعودان الى مؤخرة المجموعتين وتسير المجموعتان دون توقف في اثناء ذالك .

تحمل أوامر القائد : لون الفكاهة كأن يقول مثلا : لمس اطول طفل في المجموعة ، لمس اسمر طفل في المجموعة ، لمس طفل يحتاج الى قص شعر ، لمس صاحب اكبر قدم .....

ويمكن اضافة الكثير من الصفات المذكورة ، وتمتاز هذه اللعبة باحداث جو من المرح والسرور بين الاطفال .

الهدف : تنمية روح القيادة والمسؤولية الاجتماعية

4/ **لعبة تمثيل الأدوار الاجتماعية** :

أن يقوم كل طفل بتمثيل دور اجتماعي معين(طبيب ، جندي ، شرطي ، معلم .) فيتعلم انه لايستطيع .ويقوم بتمثيل الدور الذي يرغب فيه فيتعلم انه لاستطيع ان يعيش الا في الوسط الاجتماعي .

الهدف : ادراك الدور ، تمثيل الادوار الاجتماعية المختلفة .

الادوات : لكل دور ادوات معينة مثل الطبيب : مؤزؤ ، سماعة ، سيالة ....

5/ لعبة دائرة التعارف :

يكون جميع الاطفال دائرة كبيرة ثم يقوم لرائد بالدوار على يمينه والسير داخل الدائرة ثم يصافح الاطفال فردا تلوى الاخر في دورة قائلا (اهلا وسهلا ، صباح الخير) ويعلن اسمه ثم يقوم اول من صافحه الرائد بمتابعته لاداء نفس الامر ،ثم يعقبه الثاني وهكذا ، وبذالك نجد ان الدائرة تدور حول نفسها وان صفا طويلا يتحرك خلف الرائد والطفل الوحيد الذي اليتحرك هو اخر فرد في الدائرة وهو من كان على يسار الرائد في البداية

الهدف : تنمي التواصل والاقبال الاجتماعي .

6/لعبة تجمع بسرعة :

يقسم اللاعبين الى مجموعات كل اثنين مع بعضهما ، نشغل الموسيقى ويبدأ الاعبين بالتحرك بشكل عشوائي وعندما تتوقف الموسيقى يجب على كل الاعبين ان يشكلان مجموعة ان يتجمعان مع بعضهما

واخر مجوعة تتجمع مع بعضها هي التي تخرج من تاللعية وتستمر الجولات ، والمجموعة التي تبقى ضمن اللعبة في اخر جولة هي الفائزة

الهدف : تعزيز التواصل لدى الاطفال .

7/ لعبة عبر عن نفسك :

اطلب من الاطفال ان يقومو معا واخلق دائرة وهمية برسم دائرة على الارض ، احظر كرة وعدد من الاطفال واطلب منهم ان يكونوا مجموعة ، بعدها اطلب من طفل اخر الوقوف في الدائرة ممسكا الكرة ، ثم اطلب من طفل اخر الوقوف في الدائرة وتسليمه الكرة ثم يقول شيئ عن نفسه يحبه ، وتنتقل الكرة بين كل الاطفال في المجموعة حتى تصل لكل الاطفال في المجموعة حتى تصل لكل طفل ، هذه اللعب ستنمي مهارات الطفل في التواصل الاجتماعي ومعرفة طرق الاهتمام

الهدف : تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، معرفة طرق الاهتمام بالاخرين

8/ لعبة اسمك على البالون :

وتتم هذه اللعبة بنفخ مجموعة من تالبالونات وكتابة اسماء الاطفال اللذين سيشاركون في اللعبة ، ووضع تلك البالونات على الارض ، ونطلب من كل طفل اخذ بالون بشكل عشوائي ويبحث عن صاحب اسم البالون ويسلمه اياه ، الى ان يأخذ كل طفل البالون اللذي مكتوب عليه اسمه

الهدف : تنمية روح تالتعاون بين الاطفال

الأدوات : مجموعة من البالونات

9/ لعبة جمع الكرات :

تتكون تتكون هذه اللعبة من مجموعتين من الاطفال ويجب على كل فريق ا نياتي بعدد كبير من الكرات التي تضعها المنشطة في اماكن متعددة من مكان اللعب ، وعلى كل فريق البحث عن هذه الكرات وجمع اكبر عدد منها باسع وقت لكي يفوز الفرق ، وبذالك يعتمد كل اطفال الفريق عللى بعضهم البعض .

الهدف : اكتساب روح المنافسة الشريفة وروح التعاون كفريق

الادوات : مجموعة من الكرات

10/ افراخ الدجاج والثعلب :

ترسم دائرتين بالطباشير على جانبي السحاة في كل زاوية ، تمثل احداهما (الدائة) مارة الثعلب ، والثانية بيت الافراخ ، يقف نصف الاطفال على شكل جماعات ثلاثا ثلاثا في احدى نهايتي الساحة كتفا لكتف ليقوما بتمثيل شجيرات ، والنصف الاخر من الصف يختفي وراء الشجرات ليمثل افراخ الدجاج ، على ان يقف 3.2 طفل وراء كل شجيرة ويقوم المنشط أو احد الاطفال بالوقوف احدى داخل الادائرتين ليمثل الثعلب داخل مغارته .

اما الدائرة الاخرى فتعتبر بيت الافراخ او المحل اللذي يقي الافراخ من شر الثعلب ، بعدا يخرج الثعلب من مغاراته ويحاولا جهد بالامكان مسك الافراخ اللتي قد اختفت وراء الشجيرات وذالك لتتجنب شر الثعلب .

يذهب الاطفال الذين مسكهم الثعلب الى مغاراته ويعتبرون بذالك خارجين عن اللعبة ، وتستمر اللعبة حتى يحاول الثعلب مسك اغلب الافراخ او انها تفر الى بيتها سالمة من شره ، وبعدا تقوم المنشطة بقلب الادوار واعادة اللعبة ثانية

الهدف : اكتساب مهارات التمثيل ولعب الدور ، اكتساب المنافسة الشريفة

11 لعبة فك الخصم :

يقسم الاطفال الى فرقين ، كل فريق يختار منه لاعب يربط رجله بعقدة متينة ويقفز في الوسط ، يجتمعان اللاعبان المربوطان في الوسط وعلى كل لاعب من اللاعبين فك عقدة اللاعب فريق الخصم والطفل الذي ينتهي من فك عقدة الخصم اولا هو الرابح ، ياخذ الفريق نقطة ويعود كل لاعب لمكانه ثم نختار لاعبين اخرين وهكذا ...

الادوات : حبل

الهدف : يتعلم الطفل ان مساعدة الاخر هي طريق للوصل الى الهدف

12/ لعبة التمثيل الصامت :

يطلب من احد الاطفال ان يقوم ببعض الحركات الصامتة التي تدل على شيء معين ، وذالك بعد ان يقوم بتمثيل الحركات لكي يعلمهم الاسلوب المطلوب ,

ويطلب من الاطفال ان يميز هذه الحركات ، وياخذ كل طفل دوره في هذا التمثيل الصامت

الهدف : تمثيل وادراك الدور ، النمذجة ، تنميو التواصل الرمزي

ملحق رقم (2)

مقياس التفاعلات الاجتماعية لأطفال خارج المنزل

(الروضة والمدرسة)

أ.د/عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال :

اسم الطفل : الجنس :

تاريخ الميلاد : الروضة :

	العبـــــــــــــارات	نعم	احياناا	مطلقا
1	يمكنه إقامة علاقات صداقة تقليدية مع أقرانه			
2	يشترك مع أقرانه في اللعب والأنشطة المختلفة			
3	يفضل إن يكون بمفرده معظم الوقت			
4	تتسم حواراته مع الآخرين بالمحورية والذاتية			
5	يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه			
6	يبدو ودودا تجاه الآخرين			
7	إذا لم يحصل على ما يريد فانه يغضب وينفجر بكاء			
8	يشكر من يقدم له خدمة أو يساعده على أداء شيء ما			
9	يحتك بالآخرين ليتواصل مهم			
10	عندما يتحدث ع احد أقاربه فانه يهرب من نصف المحادثة			
11	يشعر بالاستمتاع عند وجوده مع اقرانه			
12	يعمل على جذب اهتمام وانتباه المحيطين به			

13	يحاول ان يكسب ود أصدقائه			
14	يصعب عليه القيام بالتواصل البصري حيث لا ينظر في من يتحدث إليه			
15	يتجنب أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين			
16	يتعذر عندما يرتكب أي خطأ تجاه الآخرين			
17	يعب عن انفعالاته المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلا بشكل واضح			
18	يتجنب التعاون مع الآخرين ما لم يطلب احد منه ذالك			
19	لا يتضايق من وجوده مع الآخرين أو وجوده بمفرده			
20	يتعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين			
21	يهتم وينشغل كثيرا بإجراء حوار مع أصدقائه ومعلمته			
22	حركة ونشاط الآخرين حوله تشعره بالإزعاج			
23	يقبل على الألعاب الجماعية			
24	يحب القيام بمهام التي يشترك فيها مع أقاربه			
25	يفهم التغيرات والملامح الوجهية بشكل واضح			
26	لايهتم بفرح اقرأنه أو حزنهم			
27	يدعو اقرانه لمشاركتهم في نشاطه الذي يقوم به			
28	عندما يوجه احد أصدقائه اللوم ليه فانه لا يغضب من ذالك			
29	يخشى الآخرين ويخاف منهم ويحاول الابتعاد عنهم تميزه في			

	المفاعلات والاعمال التمارنية أو المتبادلة مع الآخرين			
30	تميزه في المفاعلات والاعمال التمارنية أو المتبادلة مع الآخرين			
31	يدرك الإيماءات الاجتماعية كإشارة اليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة مثلا			
32	يغضب ويجري بعيدا عندما يقترب منه شخص أخر			

الملحق رقم (3)

جامعة المدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعي

تخصص علوم تربية ارشاد وتوجيه

اشراف الاستاذة : عباسي سعاد

استبيان لجنة المحكمين حول صلاحية برنامج اللعب الجماعي لطفل الروضة بعمر 5.4 سنوات

الاستاذ الفاضل :

- في ايطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم تربية ارشاد وتوجيه بعنوان : اثر استخدام اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل في مرحلة الروضة بعمر 5.4 سنوات.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال العلوم النفسية والتربوية يرجى بيان رأيكم حول صلاحية البرنامج المعد لهذا البحث ، وتحديد ما ترونه مناسبا وما تقترحونه من تعديلات أو ايضافات لهذا البرنامج ز

... شاكرين تعاونكم معنا .....

اسم الخبير :

الدرجة العلمية

الاختصاص

التوقيع : **من اعدا الطالبتين :**

فرلي بشرى

نعار حنان

مخطط عام لتطبيق برنامج أنشطة اللعب الجماعي على طفل الروضة بعمر(5.4) سنوات :

- مدة تطبيق البرنامج 5 اسابيع في الفترة الممتدة من 2020/01/26 إلى 2020/02/27

. اجمال عدد جلسات البرنامج : 10جلسة

. الوقت الاجمالي لكل جلسة : 45 دقيقة

1/جدول يوضح عدد أسابيع وجلسات البرنامج

الاسابيع	عدد الجلسات	الأنشطة التي تناولتها الجلسة
الاسبوع 1	02	الجلسة التمهيدية ، التعارف ، تطبيق القياس البعدي
الأسبوع 2	02	تطبيق البرنامج : نشاطين في الجلسة الواحدة
الاسبوع 3	02	تطبيق البرنامج : نشاطين في الجلسة الواحدة
الاسبوع 4	02	تطبيق البرنامج : نشاطين في الجلسة الواحدة
الأسبوع 5	02	. الجلسة الاولى :تطبيق القياس البعدي للتفاعل الاجتماعي للطفل . الجلسة الثانية :التقييم

الجلسات	مدة الجلسة	الأنشطة التي تتناولها الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات المستعملة	التقنيات المستخدمة
الجلسة الاولى	اليوم الاول 45د	. جلسات حضور مع الأطفال قبل تطبيق البرنامج والتعرف عليهم	. بناء الالفة مع الاطفال من اجل تجنب الانكار عند تطبيق البرنامج . تطبيق القياس القبلي	. استمارة لقياس التفاعلات الاجتماعية للاطفال في مختلف الانشطة التي يقومن بها . (استبانة لكل طفل)	. التعارف . الملاحظة . التسجيل . الحوار
	اليوم الثاني	. جلسات ملاحظة الاطفال بالمشاركة وذالك في مختلف الانشطة التي يقومون بها . الاستعانة بالمربيات من اجل تطبيق القياس القبلي	تطبيق القياس القبلي		
الجلسة الثانية (تطبيق البرنامج)	20د	1/ تشكيل دائرة البدئ 2/ شرح نشاط الحصول على الجوهرة وقوانينه 3 /تطبيق النشاط 4 /تشكيل الدائرة الختامية وحث الاطفال على اهمية التعاون	. توضح الاطفال أهمية التعاون والتكاتف في تحقيق الهدف . تنمية الاقبال الاجتماعي عند الاطفال . تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي عند الاطفال	. مجسم صغير في شكل جوهرة . اوراق واقلام لتسجيل الملاحضات	. الحث . الملاحة التشجيع

تابع لجسة 2	20د	1/ تشكيل دائرة البدئ 2/ شرح نشاط حنظلة وشروطها 3/ تطبيق النشاط	. تنمية التفاعل الاجتماعي عند الاطفال . تنمية مهارة التوقع . تشجيع الاطفال على اللعب الجماعي	اوراق واقلام	. التشجيع . الملاحظة . المنافسة
الجلسة الثالثة	20 د	1. تقييم الاطفال عن طريق توجيه اسئلة عن ما تعلموه من النشطات السابقة 2/ تشكيل دائرة البدئ وشرح نشاط قطار المفاجأة وقوانينها 3/ تشكيل الدائرة الختامية وحث الاطفال عن مفهوم القيادة واهميتها في بناء الشخصية	. تعليم الاطفال تقنية التسيير وفرض الاوامر . تعلم الانظباط الاجتماعي . تنمية روح القيادة	قلم واوراق	. الحث . الملاحظة

	20 د	1/ تشكيل دائرة البدئ وشرح لعبة تمثيل الادوار الاجتماعية وقوانينها 2/ تطبيق اللعبة باعطاء لكل طفل دور معين في تمثيل مهنة معينة 3 تشكيل الدائرة الختامية	. . تنمية مهارة ادراك وتمثيل الدور . تعليم الطفل كيفية التحلي بالمسؤولية الاجتماعية في تقديم خدمة للمجتمع عن طريق مهنة معينة	. نظرات . اوراق . اقلام . سماعة . قبعات . سلاح بلاستيكي . مؤزر . خضروات وفواكه بلاستكية	. التمثيل . لعب الدور . الحوار . الملاحة
الجلسة الرابعة	20 د	1/ تقيم الأطفال وذالك عن طريق تقديم أسئلة عن ما استفاد وه من النشطات السابقة 2/ تشكيل دائرة البدئ وشرح نشاط دائرة التعارف وقوانينه 3/ تطبيق النشاط	. تنمية التواصل الاجتماعي عند الأطفال . تنمية الإقبال الاجتماعي . إكساب الطفل طرق التعريف بنفسه والتعرف على الآخرين	. اوراق واقلام	. التعزيز . الملاحظة . التعارف

	20د	1/ تشكيل دائرة البدئ وشرح نشاط تجمع بسرعة وقوانينه 2/ تطبيق النشاط 3/ تشكيل الدائرة الختامية وحث الاطفال على اهمية التواصل والتفاعل الاجتماعي	. تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي عند الاطفال	اوراق وقلم	. الحث . الملاحظة . التشجيع
الجلسة الخامسة	20د	1/ تقيم الاطفال عن طريق توجيه اسئلة عن مختلف الانشطة التي قمنا بها وما استفدتنه منها 2/ تشكيل دائرة البدئ وشرح لعبة عبر عن نفسك 3/ تطبيق النشاط	. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل . تعليم الطفل مهارة التعبير عن الذات . تعليم الطفل طرق الاهتمام بآخرين ولاصغاء لهم	اوراق وقلم	. الملاحظة . الحث . الاصغاء . التدعيم

	20د	1/ تشكيل دائرة البدئ شرح نشاط اسمك على البالون وقوانيه 2/ تطبيق النشاط 3 تشكيل الدائرة الختامية وحث التلاميذ على اهمية اللعب العاوني واللعب الجماعي	. تنمية اللعب التعاني بين الاطفال . تعليم الاطفال مساعدة الاخرين والعاون معهم	مجموعة من البالونات اوراق وقلم	. الحث . الملاحظة . التعبير . التشجيع

الجلسة السادسة	20د	1/ تقييم الاطفال عن طريق توجيه اسئلة عن الانشطة السابقة وما استفادوه 2/ تشكيل دارة البدء وشرح نشاط جمع الكرات وقوانينه 3/ تطبيق النشاط	. تنمية روح المنافسة الشريفة عند الاطفال . تنمية التعاون كفريق	مجموعة من الكرات اوراق وقلم	. المنافسة . التعاون . الملاحظة . الحث

	20د	1/ تشكيل دائرة البدء وشرح نشاط أفراخ الدجاج وقوانينها 2/ تطبيق النشاط 3/ تشكيل الدائرة الختامية وحث التلاميذ على طرق المنافسة واهمية المنافسة في الحياة الاجتماعية	. اكساب مهارات التمثيل ولعب الدور . تنمية روح المنافسة الشريفة	. ورقة وقلم	. التمثيل . لعب الدور . الملاحظة . المنافسة
الجلسة السابعة	20د	1/ تقييم الاطفال عن طريق توجيه اسئلة عن ماتعلمناه من الانشطة السابقة 2/ تشكيل دائرة البدء وشرح نشاط فك الخصم	. تعليم الطفل ان مساعدة الاخر هو الطريق للوصول الى الهدف . التعاون	. حبل لكل فريق . اوراق وقلم	. التشجيع . الملاحظة

تابع للجلسة السابعة	20د	وقوانينه 3/ تشكيل الدائرة الختامية 1/ تشكيل دائرة البدء وشرح لعبة التمثيل وقوانينها (اختيار شخصية وتقليد دورها) 2/ تطبيق النشاط 3/ حث الاطفال على الاقتداء بشخصيات ذات سلوكات حسنة وافعال شجاعة مثلا ...	. تعليم الطفل ادراك الدور وتمثيله . النمذجة . تنمية التواصل الرمزي لدى الطفل	. اوراق وقلم	. النمذجة . لعب الدور . الملاحظة . الحث
الجلسة الثامنة	ساعة (صباحا) ساعة (مساءا)	. تطبيق القياس البعدي على عينة الدراسة عن طريق ملاحظة سلوكات الاطفال ومرافقتهم في مختلف الانشطة التي يقومون بها	. رصد وملاحظة السلوك الاجتماعي للطفل وها اكتسبه من مهارات بعد تطبيق الانشطة الجماعية	. مقياس التفاعل الاجتماعي للطفل . اوراق	. الملاحظة

		مستخدمين مقياس التفعلات الاجتماعية للطفل (لكل طفل بطاقة		وقلم	
الجلسة التاسعة	45د	. التقييم	. تقييم البرنامج من حيث تحيق الهدف . تقييم سلوكات الاطفال التي اسبق واكتسبت	اوراق وقلم	. الملاحظة . التسجيل